السنة الأولى العدد ٦ الجمعة في ١٢ رمضان سنة ١٣٦٥ الموافق ٩ آب سنة ١٩٤٦

ثمن العدد ٢٥ قرشاً سورياً

آخر دقيقة

صاحباها
سامي الشمعة كمال الشمعة

استفتاء آخر دقيقة عن الانتخابات

لا يزال بيننا وبين معركة الانتخابات وقت غير قصير .

ومع هـذا فقـد بدأت « الدعايات » الانتخابية ، في الاحياء منذ اليوم ، واخذ « الوسطاء » يتصلون بزعماء الأحياء ، والناخبين الثانويين ـ لا للسؤال عن صحة الوالدة والمحروسين ! ـ بل للاطمئنان عن « عواطف » الناخبين ... منذ الآن !

فالنواب بدءوا يشعرون اليوم ، بان هناك مواطنين ، وان هناك ناخبين ، وبدءوا يفكرون ـ والحمد لله على السلامة ! ـ بان الكلمة الاولى ، والاخيرة ، ليست للزعيم فلان والوطني علتان بل للشعب كله !

فلولا الناخب الاولي ، لما كان الناخب الثانوي ، ولولا الناخب الثانوي لما كان مجلس نيابي ، ولولا المجلس النيابي ، لما كان هناك وزارة دستورية .

والمواطن الذي ينتخب نوابه او وكلاءه ـ ويمنحهم ثقته وتأييده ، ليس في وسعه ـ مهما نلم ، ومهما تناضى ! ـ الا ان يحاسب نوابه ، قبـل انتخابهم من جديد !

ان من حقه ان يسأل وكلاءه أو نوابه ـ ككل موكل في العالم ـ ماذا صنعوا في سبيله واي مشروع حققوه لاصلاح شؤونه ، واي خطة انتهجوها في سبيل « احقاق الحق » ، وتوزيع العدل » خلال وكالته !

ان من حقه ان يسأل كل نائب ، عن جهوده ؛ واعماله ، ومشاريعه !

ان من حقه ان يسأله عما اذا كان قد ارضى ضميره ، تحت قبة البرلمان !

فالناخب الثانوي وكيل الناخب الاولي ، والنائب وكيل الناخب الثانوي !

فاي نائب يستطيع ان يقول لموكليه ، بانه ارضى وجدانه ، وضميره ، وقام بواجبه نحو موكليه ؟!

اي نائب يستطيع ان يقول بانه عمل على تأسيس دولة جديدة يسودها العدل ، والاخلاص ، والمساواة ؟

اي نائب يستطيع ان يقول لموكليه بانه « حال دون الوضع الذي يسود الدوائر » ؟!

ان النواب انفسهم يعترفون ، ـ بكثير من الصراحة ـ بانهم ـ مع كل اسف ـ لم يتمكنوا من تحقيق شيء !

لقد كانوا يجتمعون في دورات معينة .. ويستمعون الى بيانات مطبوعة او مضروبة على الآلة الكاتبة ، ويرفعون اصابعهم موافقين ، على كل مشروع يعرض عليهم ، دون ان يفكروا يوماً ما في صالح موكليهم !

لقد كان امام النواب « فسحة في الاجل » . وكانوا مطمئنين الى بقائهم على مقاعد النيابة ، الى حين انتهـاء مدتهم القانونية ... ولكنهم استيقظوا اليوم ـ وقد دنا « يوم الحساب » ، وتذكروا ان هناك ناخبين ، وان هنـاك موكلين .. وانهم كانوا مسؤولين واكثر من مسؤولين !

نحن لا نود ان نستعرض الموقف الحاضر ، ولا نود ان نعيد كل « يوم » ما يقوله الناس ، وما يشعر به الناس ، ما داموا لا يسمعون ولا يأبهون .. انما ليسمح لنا هؤلاء الذين يعملون في سبيل الانتخابات ان نسألهم بأي وجه يقابلون الناخبين ؟!.. بوجه السكر والارز ؟... بوجه الليرات السورية ؟! بوجه الوظائف ؟!..

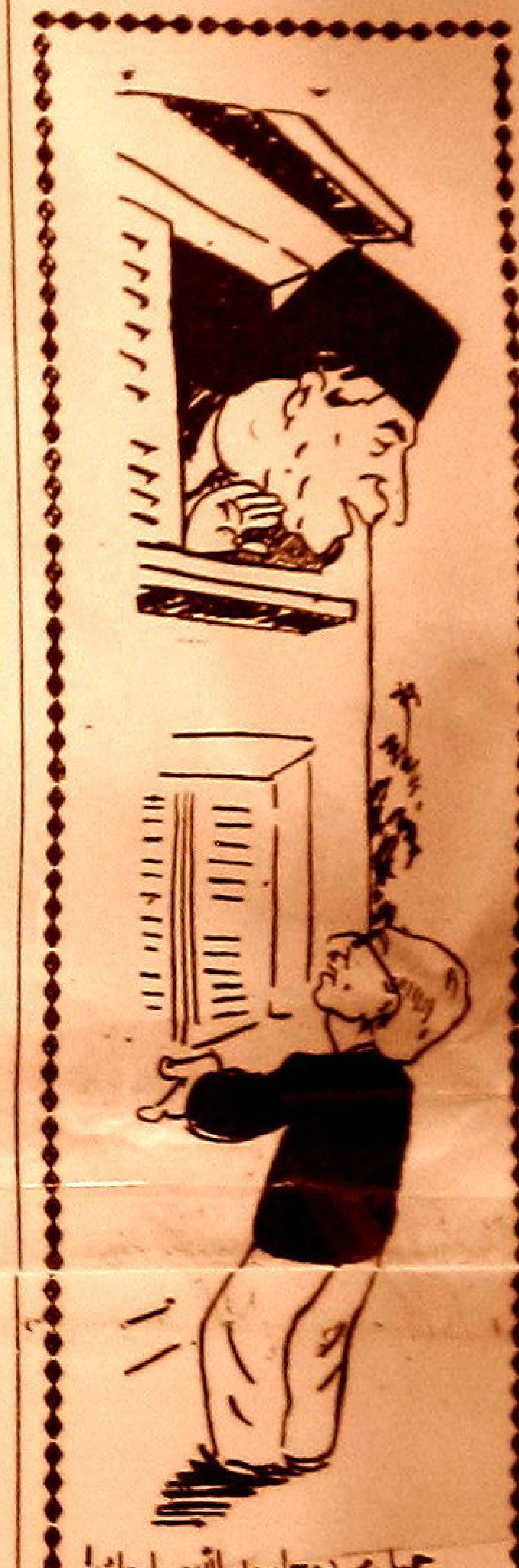

جميل مردم ـ اسعد الله صباحك ! انشاءالله بخير !

سعد الله بك ـ مو صحيح ! اطلع من هالبواب !

جميل بك ـ اناجيت !

سعد الله بك ـ شايفك ! مالك شغل ! المثل الفرنساوي يقول : (هاللي يروح عالصيد يفقد محله) !... وانت ماعادلك محل ! خاطرك ياحبيبي

جميل بك ـ مش صحيح !... انا من الورثة ... والي حق مثلكم !..

انا لنشعر ـ كما يشعر الجميع ـ بصعوبـة موقف هؤلاء الوسطاء والدعاة ونشفق عليهم من صميم قلوبنا !

والا ... من يستطيع ـ وفي وجهه ماء ـ ان يقابل الناخب ، وان يفكر في تطبيقه ؛ والموقف صريح ، والوضع واضح والحالة معروفة ؟!..

يقول لنا احـد النواب بحماسة :

ـ البلد ... بجيبتنا كل ساعـة !

وهذه « الثقة » ، ان دلت على شيء ، فأنما تدل على قناعة بعض النواب ، بطيبـة قلب المواطنين .

فهم يعتقدون بأن « الرأي العام لا رأي له » ... وان « كلمتين ظراف » تكفي لانهاء قضية الانتخابات !

على ان مايلفت نظرنا ونظر سوانا هو « المباشرة » بالدعاية للانتخابات منذ الآن

فلو كانت البلد « في الجيب » ... ولم يكن هناك خطر على « المقاعد الوراثية » فلماذا « يهتمون » بالتطبيق منذ الآن ؟!

الا يدل هذا على شيء ؟!...

لقد اعتاد الناس في بـلاد الناس ، ان « يؤسسوا دعاياتهم الانتخابية على برامج معينة » وان يقولوا للناخبين : « فعلنا كذا ... وحققنا كذا ... وعارضنا كذا » ، فعلى اي اساس تقوم دعاياتنا الانتخابية ؟!

اما البرامج ، فقد جربهـا الشعب ، وجرب نتائجها ...

وأما الأوضاع ... فأنها واضحة ولا تحتاج الى تعريف ...

اذن ؟...

وهل تظل البلد في « جيوب » النواب الى الأبد ؟!

هل هي « وراثة ذرية » دائمة ، لا يمسها الا المطهرون ؟!..

انما مالنا ولهذا كله ... وانا اعرف ؛ وانت تعرف ، وشرط العارف مايعرف كما يقول المثل ؟!..

لقد كنا نود ان نبدي رأينا لو كنا من زعماء الأحياء او من الناخبين الثانويين . ولكننا مع الأسف لسنا من هؤلاء ولا من هؤلاء .

ولذلك نترك للناخبين الثانويين انفسهم مهمة ابداء الرأي ، ونشر (قائمة الحساب) دون ان يكون لنا في ذلك اي تعليق .

اما الاسئلة التي وجهناها ، للناخبين الثانويين في الأحياء فهي :

١ ـ هل انت راض عن اعمال النائب الذي انتخبته في الانتخابات الماضية :

٢ ـ هل تعود الى انتخاب هذا النائب ، من جديد ؛ اذا انتخبت منتخباً ثانوياً !

٣ ـ هل يرضيك الوضع الحاضر ؟ وماهي ملاحظاتك عليه ؟..

٤ ـ هل توافق على اسلوب (القائمـة الانتخابية) ام تفضل المرشحين الفرديين ؟..

٥ ـ هل انت نادم على انتخابك السابق ، وهل ترضي ضميرك اذا انتخبت نائبك السابق نفســه في الانتخابات المقبلة ؟!

هذه هي الاسئلة التي وجهناها لزعماء الأحياء ، والناخبين الثانويين ، وسننشر الأجوبة في العدد القادم .

هل ظهر المسيح في ايران

ابرق الينا مكاتبنا في طهران :

بعد ان اعتقلت الحكومة « المسيح المنتظر » آواق هابوكيان ، اطلقت سراحه من جديد وهو سيقوم برحلة الى اوربا والولايات المتحدة

هل ظهر المسيح في ايران ؟.. ومن هو ؟.. وكيف يعيش ؟!

هذه اسئلة ، يتناقلها سكان طهران ، وتبريز ، واردهان ، وموسكو ، ولينينغراد دون ان يجدوا لها اي جواب ؟.

« المسيح المنتظر » اواق هابوكيـان »

فهناك شاب ... وهنـاك معجزات ، وهناك اسرار ، تحيط بحياة هذا الرجل ، يحار فيها كبار الاطباء والعلماء !

هل هو لغز ؟.. هل هو سر من اسرار الطبيعة ؟

يقولون عنه في إيران انـه « المسيح المنتظر » .. ويقولون عنه في روسيـا انه رجل المعجزات ، فمن هو هذا الرجل ؟

هو شاب ارمني يدعى « آواق هاكوبيان » من سكان تبريز ، ـ ازربيجان ـ يبلغ الحادية والعشرين من عمره ، ويشبه في شكله ، وهيئته ، ولباسه ؛ وطريقة حياته الانبياء ..

لقد كان هذا الشاب ، صانعاً في محل احد الصياغ ، ثم بدت عليه امائر « الروحانية » ، فترك عمله وانصرف الى التقشف والعبادة !

وما هي الا بضعة ايام ؛ حتى أبدى هذا الشاب من المعجزات ما حير الاطبـاء ، وجعل النصارى يعدون بالالوف !

وشعرت الحكومة بازدياد نفوذ الشاب وتكاثر الانصار ـ من مسلمين ومسيحيين ـ فأمرت باعتقاله وقررت التحقيق معه .

وفي خلال التحقيق ، التى الشاب نظارة غريبة الى المدعي العام « السيد مجلسي » ، وقال له : « كيف تحقق معي .. وانت تشكو ألماً في امعائك ؟ » .

ودهش المدعي العام لهذا السؤال ـ وكان حقيقة واقعة ـ وطلب اليه ان يجرب « سحره » فيه ، وان يؤمن شفاءه . ولمس الشاب بطن المدعي العام ، واذا

(البقية على الصفحة الثامنة)

المسيح المنتظر (وقد ازدحمت الجماهير لتحيته ، وسماع مواعظه)

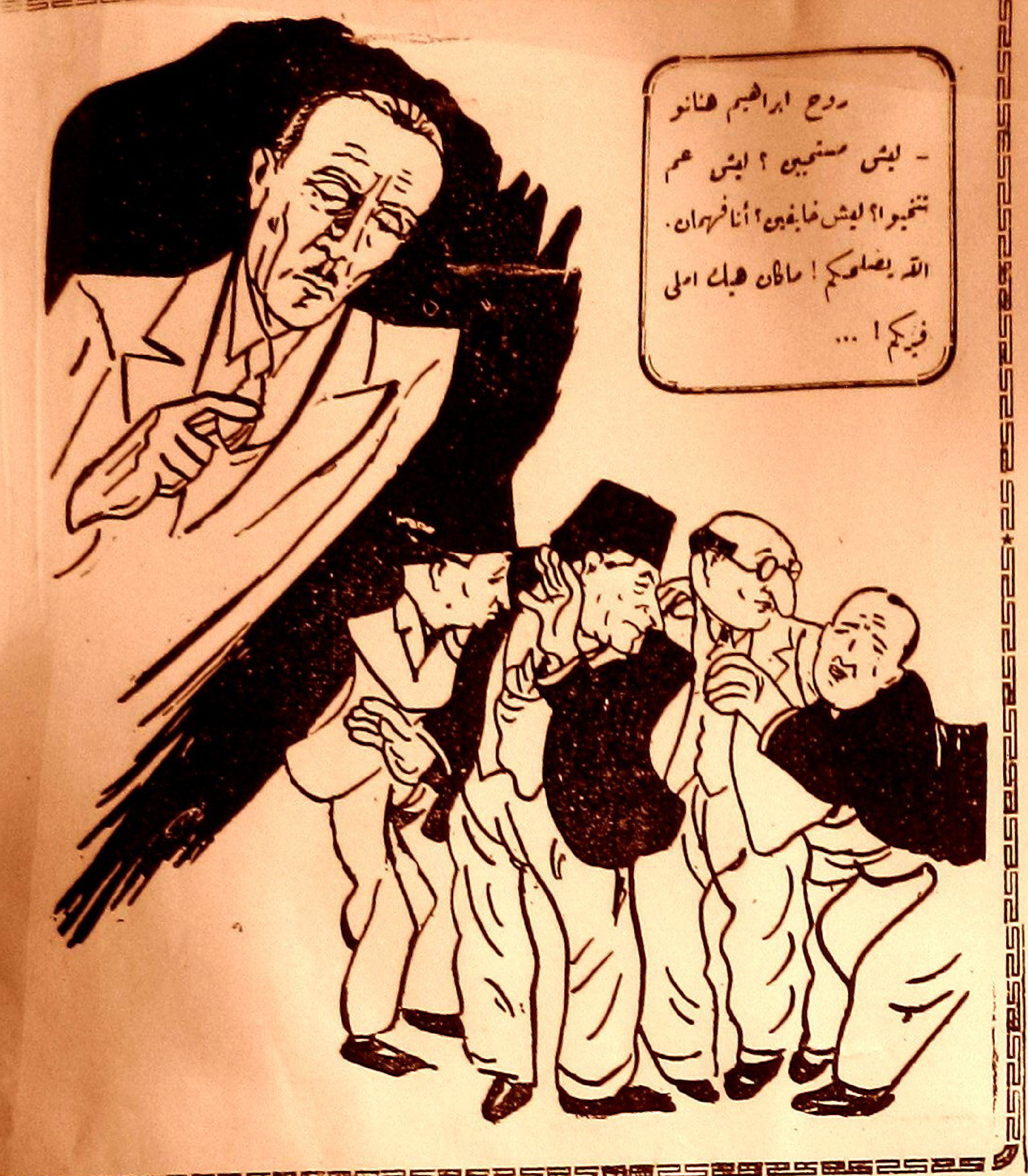

روح ابراهيم هنانو
ـ ليش مستحيين ؟ ليش عم تتخبوا ؟ ليش خايفين ؟ أنا فهمان . الله يصلحكم ! ما كان هيك املي فيكم ! ...

فيصل العلي يفضح قضية قوزما

لايزال التحقيق الجديد في قضية غطاس قوزما مستمراً .. ومابرحت الصحف اللبنانية توالي حملاتها على اتجاه التحقيق الأول ـ الذي يدين جورج مدكور ـ قائلة بان الرجل بريء !

وقد اشارت بعض الصحف الى مقدمات التحقيق ، واتهمت المحقق الأستاذ فيصل العسلي ؛ بالتسرع في ابداء حكمه ، وتجريمه جورج مدكور ، بعد اعترافه ، وتمثيله الجريمة كما وقعت .

وقد قابلنا الاستـاذ فيصل العسلي ، وسألناه رأيه ، في كل مايقال عن قضية قوزما ، ـ وخاصة ماله علاقة بالتعذيب ! ـ فقال بحماسته المعروفة يشرح الجريمـة ، والتحقيق :

التحقيق الأولى

ـ تسلمت اضبارة قوزما ، عندمـا كانت مودعة للحفظ بداعي ان « الفاعل مجهول » !

وعندما طالعت الاضبارة لم اجد فيهـا شيئاً يستحق الذكر ، فاسرعت الى المطبعة ـ مكان الجريمة ـ وبدأت افحص وادقق .

لم يلفت نظري شيء في المطبعة لأول وهلة ، انما وجدت رصاصتين احداهما فارغة وحاولت تشخيص الجريمة ، وتحديد هذا السؤال : « هل ضرب المغدور بالمطرقـة اولاً ثم بالرصاص ، أو انه اصيب بالرصاص ثم بالمطرقة » ؟

لقد اعلن الطبيب الشرعي ان الوفاة حصلت من الناحيتين : من الرصاص ، ومن المطرقة ، فأي منهما كان الأول ؟

قلت في نفسي : « اذا عينت موضع الرصاص الفارغ ، استطعت تحديد اتجاه المسدس لان الرصـاص يخرج من اليمين عند اطلاق المسدس . وفتشت فوجـدت رصاصتين فارغتين الاولى الى جانب الرصاصة التي عثر عليها المستنطق والثانية ، فوق لوح الاحرف .

وعدت لتقرير الطبيب فوجـدت ان الرصاصتين دخلتا معاً في ظهر المغدور ، وفي بطنه .

إذن لقد كان اتجاه المسدس نحو مفتاح الكهرباء .

وبعد الدرس تبين لي ان المغدور عندما شعر بحركة داخل المطبعة اتجه نحو مفتاح الكهرباء فأصيب بالطلقات النارية ؛ وعندما التفت ليرى القاتل ، تعثر بلوح من الخشـ فسقط على وجهه .

وعندما سقط ضربه الجاني بالاسطواـ الحديدية على رأسه فأجهز عليه .

وقد لا تفيد هذه الاستنتاجات التحقيـ ولكنني قمت بها على سبيل الاستئناس !

ماهو السبب ؟

قلت في نفسي : « مادام المخترع يفترضـ

(البقية على الصفحة الثامنة)

ـ المكلف السوري ـ شي بيجنن شو بدي لحق ؟.. شي مثل (زخ) المطر !

اسبوعيات

الشروط في الصيام .. الا يصوم المؤمن عن الطعام فقط بل عن (الكلام عن الناس) وعن الشتائم والحملات !

فمن يصوم ؛ ويشتم ... يفسد صيامه !

ومن يصوم ويحمل على الآخرين ... يفسد صيامه .

فالصيام عن الطعام وحده لا يكفي .. والصائم في هذه الأيام لا فضل لـه مادام مرغماً ـ منذ سنوات ـ على الصيام بفضل تدابير الحكومة الرشيدة في مكافحة الغلاء ...

ان من واجب كل صائم ان يصون لسانه ...

ولهـذا ننصح الصائمين ... بان لا يتحدثوا عن الوضع الحاضر ... كيلا يفسد صيامهم !

وعندما ينتهي شهر الصيام .. يستطيع الناس ان يتكلموا ما شاؤوا !

في العدد القادم :

جولة في لبنان

ويوم مع البدو

رأيي في قانون الانتخاب

لمعالي السيد توفيق شامية

المناطق الانتخابية واصول القائمة

ان ماوصلت اليه الديموقراطية العالمية من اعطاء كل فرد من الامة حق التصويت لم يحصل دفعة واحدة بل كان نتيجة تطور دام عدة اجيال. فبعد الثورة الافرنسية جرت اول انتخابات للمجلس الوطني (Etats generaux) على اساس الطبقات الذي كان متبعاً في زمن الملكية المطلقة اذ كانت الامة مقسمة الى طبقات أولاها رجال الدين (Clergé) وثانيها النبلاء. وثالثها عامة الشعب وكان نواب كل طبقة يجتمعون منفردين. وبقي النساء محرومات من حقوق التصويت حتى نهاية الحرب الاخيرة. فكانت الانتخابات التي حصلت بعد تحرير فرنسا هي الأولى التي اشترك فيها النساء فكانت ارادة الامة بجميع افرادها ممثلة في اختيار نوابها.

اما في انكلترا مهد الديموقراطية والتي تفاخر بان بارلمانها هو اقدم بارلمان وقد وقف تجاه استبداد ملوكها في العصور المتوسطة. فان الفوارق الدينية كانت الاساس في حق الانتخاب فبعد ان انتشر مذهب لوثيروس في اكثرية الشعب البريطاني بقي قسم غير قليل متمسكاً بمذهبه الكاثوليكي ومتعلقاً بعرش البابوية كما انه بعد ظهور مذهب كلفينوس في فرنسا انضم اليه الكثيرون من الانكليز وخصوصاً في اسكوتلنده وشمالي ايرلاندا وبما ان مذهب لوثيروس هو الذي قبلته الحكومة واعتبرته ديناً رسمياً فقد حرمت على الكاثوليك اقامة الصلوات في معابدهم واجازت البروتستانت من اتباع كلفينوس الصلاة بشرط ان تكون ابواب المعابد مغلقة وحرمتهم مع الكاثوليك من الحقوق السياسية فلا يجوز لهم الدخول في جميع وظائف الحكومة وليس لهم ان يشتركوا في انتخابات البارلمان لاناخبين ولا منتخبين ولم تبطل هذه القيود حتى سنة ١٨٣١ اذ اصبح الانكليز متساوين في جميع الحقوق بدون نظر الى مذهبهم الديني. كما ان النساء لم يمنحن حق الانتخاب والنيابة الا في القرن العشرين. وان هذه القيود الشاذة تظهر لنا غريبة في عصرنا الحاضر ولكنها كانت واقعة ولم يهدمها الا تنبه الشعب الى حقوقه ومطالبته بها بشدة أدت الى تطور تدريجي وصل بالديموقراطية الى ما هي عليه الآن.

وفي بعض البلاد السكندينافية كأسوج مثلاً يتمتع جميع افراد الشعب رجالا ونساء بحق الانتخاب. ولكن المتعلمين الذين يحملون شهادات عالية يمنحون اصواتاً اضافية فيكون للطبقة المثقفة في الانتخاب صوتان أو ثلاثة حسب درجة ثقافة الفرد فيما كانه في بعض الامم يشترط ان يكون الناخب حائزاً على الشهادة الابتدائية على الاقل ويحرم الأميون من حق التصويت أما نظامنا الانتخابي فقد خلا من جميع هذه القيود ومنح جميع المواطنين السوريين حق الانتخاب ابتدأ من سن العشرين وحق النيابة منذ الثلاثين ولم يستثن النساء وعسى ان يبلغ رقي نسائنا في وقت قريب درجة تبيح الغاء هذا الاستثناء.

فالقاعدة المطبقة الآن في جميع البلاد الديموقراطية هي ان كل فرد من الامة له الحق بانتخاب النائب أو النواب الذين يضع فيهم ثقته ويعتقد فيهم الكفاءة لتوجيه سياسة بلاده واقتصادياتها انتخاباً مباشراً وعلى درجة واحدة. وهنالك طريقتان للانتخاب اولاها الانتخاب المنفرد على اساس المنطقة الضيقة وثانيتها الانتخاب المشترك على اساس القائمة في المنطقة الواسعة

وهذه الطريقة هي المتبعة في انكلترا وفي مصر وفي أكثر البلاد الانكلوسكسونية وسنبحث في مقال لاحق ملاءمة احدى الطريقتين لوطننا السوري آخذين بنظر الاعتبار وضعية البلاد واحزابها والسبيل الذي تتأمن منه حرية الناخب في بيان رأيه.

وانصار كل طريقة يؤيدون مذهبهم وينتقدون المذهب الآخر مع ان لكل من الطريقتين حسناتها وسيئاتها وذلك ما نعالجه في هذا المقال لنرى الأنسب منهما لوطننا السوري والاكثر تأميناً لحرية الناخب ولاظهار ارادته الحقيقية في اختيار نوابه

يدعم انصار المنطقة الواسعة والانتخاب على اساس قائمة فكرتهم بان التوجيه التشريعي انما يجب ان يصدر عن الاحزاب المنظمة في البلاد وان قوة هذه الاحزاب تتجلى في الاكثرية التي تؤيدها في المجلس النيابي فلما يحين موعد الانتخاب يضع كل حزب قائمة باسماء مرشحيه ويبلغها الى فروعه في جميع المناطق الانتخابية في الدولة ويسعى بما لديه من وسائل الدعاية والاقناع لحمل الناخبين على تأييد جميع قائمة الحزب فنجاح هذه القائمة في منطقة معينة دليل على ان اكثرية اهليها تؤيد هذا الحزب وتقبل برامجه. وبما ان عدد النواب في كل منطقة هو تابع للنسبة العددية لسكانها وكان احصاء السكان يسير بدقة في كل سنة فان النواب الناجحين يكونون في الحقيقة ممثلين لاكثرية الشعب في المنطقة ومجموع النواب من حزب معين. يؤلفون القوة التي هي من حق هذا الحزب في الامة وهذه الطريقة هي المتبعة في فرنسا ومن جرى مجراها وهي التي طبقها الانتداب في سورية ولبنان وانصارها ينتقدون طريقة الانتخاب المنفرد في المنطقة الضيقة بان هذه المناطق تحدد تحديداً ثابتاً لايتأثر بما يطرأ على المنطقة من نقص أو زيادة في سكانها فقد يحدث بعد زمن ان يتزايد سكانها بما يفدها من مهاجرين من مناطق بسبب انشاء معامل صناعية أو استخراج مناجم فيها فلا تستفيد من هذه الزيادة من جهة عدد نوابها كما ان المناطق التي تتضاءل عدد سكانها تحتفظ بمقعد نائبها حتى انه صدف في بعض الانتخابات في انكلترا ان الحزب الذي حصل على الاكثرية في البارلمان كان عدد الاصوات التي حصل عليها في جميع المناطق الانتخابية دون عدد اصوات الحزب الذي خرج باقلية في مجلس النواب.

اما دعاة الانتخاب المنفرد في المنطقة الضيقة فيدعمون نظريتهم بان الديموقراطية الصحيحة توجب ان يختار الناخب من ينوب عنه في البارلمان وهو عارف بكفاءته واخلاصه وقادر على المقابلة بينه وبين مزاحميه في المنطقة الواحدة وهذا لايتيسر الا بالانتخاب المنفرد. اما اصول القائمة فلا يمكن لناخب معه معرفة جميع افراد القائمة وقد يغره ما يعرفه عن بعض افرادها فينتخب مجموعهم وهو لو عرفهم جميعاً ربما كان اسقط كثيرين منهم فالناخب في هذه الحالة لايعبر عن ارادته الحقيقية بل يسير بتوجيه زعماء الاحزاب ويؤخذ بحبائل دعاياتهم والمغريات المتعددة التي يستعملونها للتأثير على الناخبين فلا يكون النائب ممثلا لارادة الناخب الصحيحة.

اما الاعتراض على تفاوت عدد السكان في المناطق زيادة ونقصاناً فانهم يرون ان هذه العلة يمكن ملافاتها باعادة النظر في تحديد المناطق الانتخابية في دورات معينة اقصاها عشر سنوات فيستند التحديد الى آخر احصاء للنفوس وتحدد المناطق على نسبة عدد السكان فتقسم المنطقة التي زاد عدد سكانها الى منطقتين او ثلاث وتضم المناطق التي تنقص العدد فيها الى بعضها لتؤلف النصاب القانوني لاستحقاق نائب منها.

من حديقة المنشية الى عين الخضراء!

طبقة ام علي، وفطو، وام قاسم، تزحف الى شواطئ بردى

اذا شئت ان ترى دمشق — دمشق الفقيرة، وجماعة «على البركة» ـ تزحف.. فأنك لتراها في كل يوم جمعة تزحف الى شواطيء بردى.. من حديقة المنشية، الى عين الخضراء

جموع متراصة، من رجال، ونساء، واطفال،... تملأ الطرقات، والأودية، و تكاد تحتل النهر نفسه!

فللطبقة الغنية مصايف لبنان، والزبداني وبلودان، ولهذه الطبقة الفقيرة، مصايف الوادي.

وهذه المصايف - مصايف الطبقة العامة طبقة ام علي، وابو قاسم، وفطو وعيشة فان حدودها تبدأ من شواطيء بردى امام حديقة الأمة حتى الفيجة!

وتختلف تكاليف هذه المصايف باختلاف المسافات، لان المصطافين فيها لا يكلفون انفسهم اكثر من اجرة الطريق.

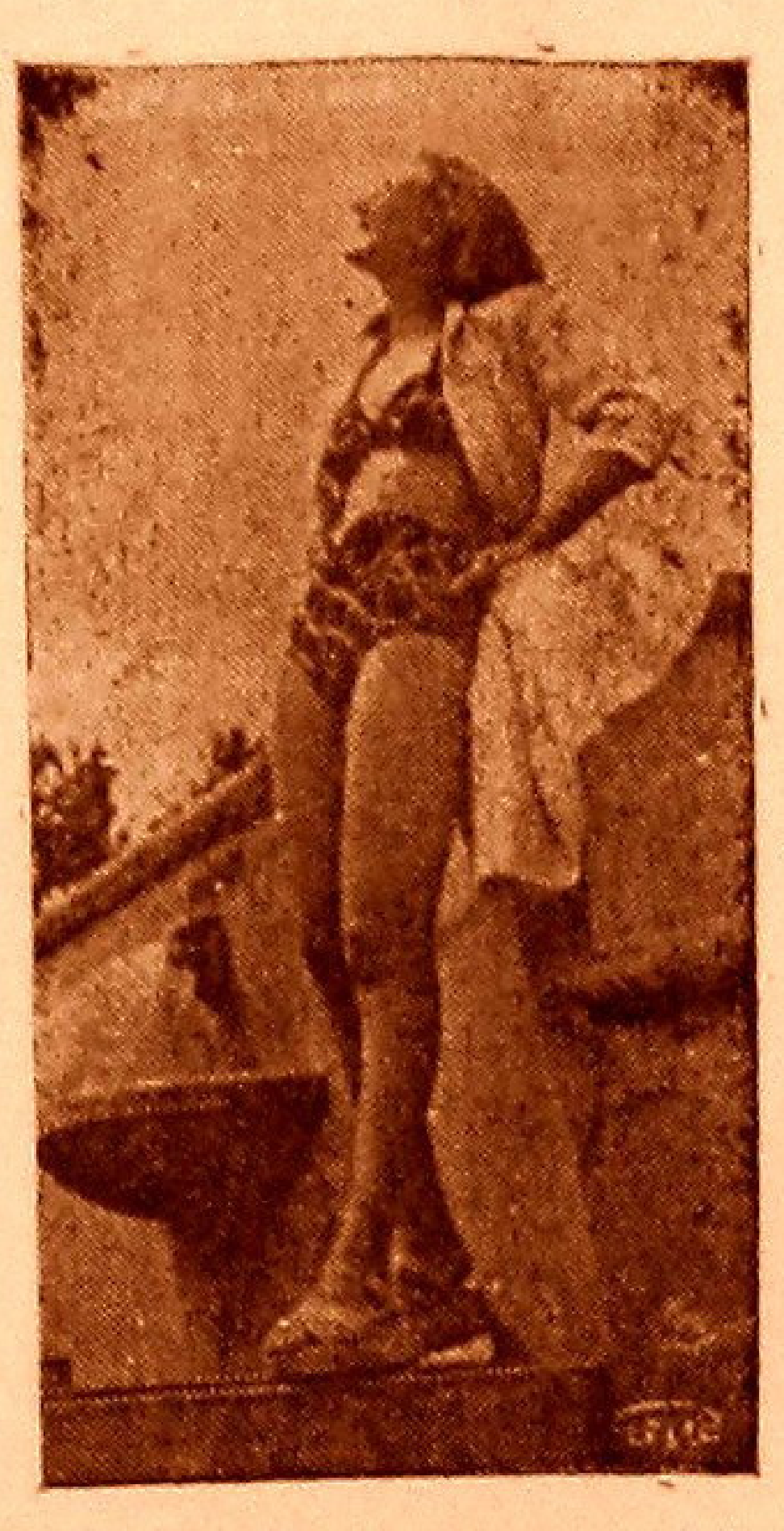

ممثلة سينمائية في موقف خيالي

فالمقتصدون منهم، او الفقراء اليه تعالى يكتفون بالسير على اقدامهم حتى «صدر الباز»، حاملين «زوادتهم»، - وهي على الغالب مجدرة ومخلل او صفيحة»، - ويجلسون الى جانب الضفادع وبين جيوش الناموس الجرارة، يمتعون انظارهم بمشهد مياه بردى المنسابة.

اما هؤلاء الذين يستطيعون دفع اجرة السيارة العمومية، او يتمكنون من السير على الأقدام حتى الربوة، فانهم يستيقظون قبل بزوغ الفجر، ويغادرون دمشق كالجيوش الجرارة، لاحتلال اجمل المحلات قبل سواهم.

واذا اتفق لك ومررت بالربوة في مساء ما — وخاصة يوم الجمعة — فانك لاتستطيع ان تجد سنتمتراً واحداً من

(البقية على الصفحة السابعة)

جولة في امارة الكويت «الخفية»!

استخراج البترول - العلائق بين الكويت والعراق

لمندوب مجلة «بوست» الانكليزية — بتعريب آخر دقيقة

اول مايلفت النظر في امارة الكويت تلك الأسوار التي انشئت عام ١٩١٦، خوفاً من الغزو الوهابي.

ولا تزال هذه الاسوار تبدو قديمة - كالشرق الذي لايتبدل - بل هي كامارة الكويت، وكثيراً ماتكون المظاهر خداعة

وفي الكويت تجد كل شيء يبدو عليه الهدوء والنوم.

الاغنام تخرج صباحاً، لترعى، ثم تقفل عائدة في المساء، وبعض البحارة ينصرفون الى انشاء المراكب - اذا لم يكن الجو حاراً - وبضعة اطفال يجرون وراءهم كلباً...

وعدا هذا، يبدو ان كل شيء هادي لايتحرك!

على ان من يفكر في ان الكويت لا اهمية له، يرتكب خطأ جسيماً.

فهذه الامارة، تكاد تكون مركزاً لمرور جميع البضائع الى شمالي - شرقي الجزيرة العربية. وخاصة تجارة الصوف، والجياد، والارز، والسكر، وبعض البضائع الاخرى التي تحتاجها الصحراء.

وقد كانت الكويت في يوم ما نهاية خط برلين - بغداد، ولكنها اصيبت في في الاعوام الاخيرة لاسباب عدة، بتأخر واضح في تجارتها.

فخط برلين - بغداد، لم يتحقق في الحرب الماضية، واصيبت تجارة اللؤلؤ بصدمات مختلفة، وعمدت المملكة العربية السعودية الى ايجاد جدار بينها وبين تجارة الكويت، جعلت معه تجار الأمارة، في موقف يشبه موقف السجين.

ولهذا فقد اصيبت الكويت بفقر من البحر، ومن الصحراء، وفقدت كثيراً من مركزها التجاري القديم.

اما اسباب الحصار الذي اعلنته المملكة العربية على الكويت، فعديدة ومختلفة.

فالكويت دولة مستقلة، ولكنها مابرحت تحت النفوذ الانكليزي، وكثيراً ماجالت الجيوش والطائرات البريطانية دون سقوط هذه الامارة في ايدي المملكة العربية.

والمعروف ان الحدود العربية - السعودية اغلقت في وجه الكويت، خوفاً من تسرب البضائع، ولكن هناك من يقول بان الملك ابن السعود، يريد ان يوسع مرفأ أو قير على حساب حق الكويت بالحياة.

سمو الأمير احمد جابر الصباح، أمير الكويت في غرفة الاستقبال، يحيط به كبار رجال امارته.

وكذلك فان هناك كثيرين يقولون بان العراق تحاول دوماً استثمار موقف الكويت والقضاء على استقلالها وجعلها تحت سيطرتها.

وقد ساءت العلائق بين العراق والكويت على اثر حادث أمير الكويت، المؤسف مع الحكومة العراقية بشأن التمور.

وامير الكويت هو الشيخ احمد جابر الصباح واراضي التمور التي ورثها عن جده موجودة في الاراضي العراقية.

وعلى اثر المساعدة التي قام بها شيخ الكويت في احتلال البصرة، اعترفت انكلترا باستقلال الكويت ومنحت اميرها مطلق الحرية في استرجاع اراضي التمور والغاء الجمارك على تصديرها ونقلها.

على ان حكومة العراق لم تراع هذا الاتفاق، وارسلت الى الامير تطلب منه من عشرة آلاف جنيه الى عشرين الفاً في السنة كضريبة على تموره.

ولما كان أمير الكويت يرغب في الحياة الرغدة والسنائد المحشوة بشعور الجياد، فالضريبة العراقية جعلته في حالة يائسة لو لم ينقذه البترول...

فقد بدأت شركة الكويت بموجب الاتفاق المعقود بين الشركة الانكليزية - الامريكية عام ١٩٣٤ باستخراج البترول وقدرت الكميات السنوية اذ ذاك بمليون ونصف طون.

ثم حدث بعد فتح ثمانية آبار جديدة ان وصلت الكميات الى خمسة آلاف برميل بينما تقدر المساحة كلها باحتياطي يبلغ تسعة آلاف مليون برميل. اي مايعادل الكميات الموجودة في ايران.

على ان شعب الكويت لن يصبح «ملونيرا» كهنود «أوكلوهاما»، لأن الحصة الكبرى من البترول هي من نصيب أمير الكويت.

وفوق هذا فان هؤلاء الذين اعتادوا رعي مواشيهم في منطقة الآبار، اصبحوا مرغمين على النزوح عنها الى مناطق اخرى.

ومما يجدر ذكره هنا ان الشركة الانكليزية - الامريكية دشنت استخراج البترول، بتقديم صندوق من الذهب الى الأمير كهدية.

في العدد القادم

مع الشحادين

في شوارع العاصمة

ريبورتاج مصور

أسبوع في المصايف

فندق كبير... وزرايب بقر في بلودان!

ليس من ينكر ان فندق بلودان - اذا قيس مع بقية الفنادق - يعد من فنادق الدرجة الاولى.

انما هل كانت فكرة انشائه صحيحة ومعقولة؟.. أم انه انشيء بهذا الاتساع كدعاية للحكومة التي انشأته، اكثر مما هو للفائدة المرجوة منه؟

ترى الم يكن من الاصلح انشاء ثلاثة دار صغيرة ونظيفة بدلاً من هذا الفندق؟.

ألا يشبه هذا الفندق - بالنسبة لبلودان - بنطلون شارلستون فوق زربول حوراني؟! أو قميص سموكنج تحت عباءة حلبونية؟..

ان من يزور «زواريب» بلودان ودور القرية الطينية».. ثم ينتقل الى فندق بلودان، هو اشبه شيء بمن ينتقل من «قبر عاتكة» في دمشق الى شارع الملكة في لندن...

ومع هذا فقد ادى الفندق للمصطافين خدمات كثيرة - وخاصة في أيام الازدحام- وكان اشبه شيء ملجأ للمصطافين العراقيين والمصريين.

وينظر المصطافون الى من يحل في هذا الفندق نظرة خاصة... نظرة الطبقة المتوسطة الى طبقة «الهاي لايف» ويعتقدون ان النزول فيه يكلف مال قارون، مع ان من يعنى بحساباته، ويدون مصروفاته، يجد ان غرفة صغيرة في دار أبي سليم، واوقية لحمة من دكان أبي علي، وجلسة قصيرة في «قهوة» أبي سماحة، تكلف اكثر من الفندق بكثير.

وقد كان رواد الفندق، قبل الحرب طبقة خاصة من كبار الموظفين، والوجوه والمصطافين العراقيين والمصريين، وكانت «الاتيكيت» و «البروتوكول» تراعى فيه بكل دقة واتقان...

وجاءت ايام مابعد الحرب.. وظهرت طبقة المستثرين، واصبح اكثر رواد الفندق من «اثرياء الحرب» —

وقد لاتستغرب كثيراً اليوم اذا رأيت أحد اثرياء الحرب ينزل من غرفته الى شرفة الفندق بالبيجاما، أو بقميص النوم و «يتفتل» بين الموائد - وحولها فريق من الجنس اللطيف - متفاخراً بقماش بيجامته الحريري!

ثم لاتستغرب ايضاً اذا رأيت احد هؤلاء يدخل صالة الطعام الفخمة بالقبقاب أو البابوج، وقد وضع منشفته على كتفه!

وقد حدث في الصيف الفائت ان اربعة من اثرياء الحرب نزلوا في الفندق - بعد مساومة ساعة ونصف - ثم «فردوا» الزوادة في المساء، على الشرفة وبدءوا يفتحون الطناجر، ويكسرون البيض المسلوق امام ضحك واستهزاء المصطافين.

وعندما لفت الخادم نظرهم الى نظام الفندق وأبلغهم انه ليس من المسموح حمل الطعام الى الفندق - مع وجود مطعم فيه- حملوا «الزوادة»، وانتقلوا الى مكان آخر، وجلسوا يتناولون طعامهم دون اكتراث!

وبالرغم من وجود جميع انواع المشروبات الروحية في الفندق فأن اثرياء الحرب يحملون معهم «قزازة» عرق... وصرة «مازة»، ويفرشونها على الطاولة وينادون الخادم بصوت مرتفع ويطلبون منه ماءاً بارداً، وثلاثة اطباق فارغة!!.

وحدث في الصيف الفائت ايضاً ان بعض هؤلاء الأثرياء نزلوا في الفندق، وزارهم في المساء فريق كبير من الاصدقاء يحملون العود و «البزق» و «الدف» وجلسوا في الشرفة يجاوبون انغام الجاز باند بعزوفات «ناري ياناري» أو «جيهات يا أم الزلف..»

واذا تجاسر احد من الخدم، على لفت نظر هؤلاء الى وجوب التقيد بنظام الفندق اجابوه على الفور:

ـ النا بسعر غيرنا!.. نحن دافعين عملة كان.. مالنا قاعدين ببلاش!..

واذا دخلت صالة الطعام - بين انغام الجاز- فأنك لترى على إحدى الموائد رجلاً «مكرشاً».. أخذ يتناول البفتيك، و «السلادروس» بيديه بعد ان عجز عن استعمال الشوكة والسكين...

وهكذا فأن رواد الفندق تنوعوا خلال الحرب، وياله من تنويع مفجع!..

وفي الجرجانية بين الزبداني وبقين، حاول أحد وجوه دمشق انشاء فندق كبير على الطراز الاوربي، ولكن عمليات الانشاء بدأت عام ١٩٢٠، وتوفي الرجل عام ١٩٤٠ قبل ان ينتهي منه.

فقد كان يبني الطابق الاول ثم يهدمه بعد شهرين لانه لم يجده متفقاً وذوقه! ويبدأ في الانشاء من جديد.. وهكذا دواليك الى ان استقر رأيه اخيراً على شكل البناء وبنى طابقين، دون ان يتمكن من اتمامها.

وفي بقين فندق، مؤلف من غرفتين صغيرتين من الطين، في كل منهما عشر فرشات على الارض، و «ابريق» ماء من الفخار، وكفى الله المؤمنين القتال!

ـ اذا اجت مرتك تاني مرة لتندمري بقلبها! انت فهمان انه كل زيارة عم تكلفني معاشي؟.. مرتي كل ماشافت مرتك لابسه شي.. بدها مثله!

المستر بيفن

وجوه اوربية

ونشأة العظماء

تتجه انظار العالم اليوم نحو مؤتمر الصلح في باريز، ويعلقون على موقف المستر بيفن، وزير خارجية انكلترا، ومندوبها في المؤتمر اهمية عظمى.

فمن هو المستر بيفن؟...

ولد بيفن من ابوين فقيرين عام ١٨٨١، ثم فقدهما وهو لايزال طفلاً.

وفي العاشرة من عمره بدأ يكافح في الحياة ليسد رمقه، فاشتغل عاملاً في مزرعة بأجر أسبوعي قدره ستة بنسات على أن يتكفل صاحب المزرعة بايوائه وتغذيته.

وعندما تجمع لديه ستة شلنات اعتبر هذا المبلغ ثروة كافية تمكنه من تغيير عمله فهاجر إلى برسبول حيث اشتغل ساعياً في فندق، ثم سائق ترام، فساعد بائع في متجر؛ وانتهى به المطاف فاشتغل سائقاً لعربة تحمل المياه المعدنية.

وفي هذه الفترة بدأ بيفن يشق طريقه في الحياة العامة، فالتحق باتحاد عمال الموانيء وبعد فترة وجيزة لمع اسمه بين الأعضاء فعين عضواً في مجلس الادارة وتابع بعد ذلك نشاطه للوصول إلى رئاسة الأتحاد.

وبدأ بيفن نشاطه في السياسة الخارجية في سنة ١٩٢٠ عندما عمل على تكوين «جبهة العمال» التي عارضت تدخل بريطانيا الحربي في شئون الاتحاد السوفيتي الناشيء؛ فلمع اسمه في أوساط الشيوعيين.

ثم ظل يلمع اسمه الى ان انتخب وزيراً للخارجية في وزارة اتلي.

يوم مع الوزراء في السراي

لنفرض انك اجتزت الحواجز، وركبت الأهوال، واستعطفت رئيس الديوان، والمنشئ، والكاتب، والآذن، وتمكنت بعد عدة اسابيع، والف عريضة وعريضة، من الدخول على الوزير... فماذا تجد ؟!..

عندما تكون في دهليز السراي، ويرفض معاملتك المدير، ورئيس الديوان، ومأمور الأوراق، تحسب ان ملك الوحيد هو الوزير !

ويتمركز في فكرك لمدة شهور — ويالك من سخيف ! — انك اذا قابلت الوزير، انتهى كل شيء !

فالوزير يهتم بشؤون الرعية — على طريقة هارون الرشيد — ولابد ان يجيب طلبك على الفور !

وعندما تتمركز هذه الفكرة في رأسك، تنظر الى رئيس الديوان، والمدير نظرة هازئة.. وانت تقول في نفسك : «سأرى الوزير.. وينتهي كل شيء بقرعة جرس»!!..

وتتردد على السراي في الصباح، قبل الآذنين، وتخرج بعد الظهر مع المكنسين... ثم تعاد الزيارة في كل يوم، لترى (المهدي المنتظر)!..

وقد يكون لديك عمل خارج حدود السراي، ...وقد تكون عائلتك في انتظار (المعجزات)..ولكنك تصمم على (السكنى) في السراي الى ان تقابل الوزير ليحل لك قضيتك !

فـاذا قال لك احدهم بأنه قادر على اقناع رئيس الديوان، قلت له بهزء وسخرية :

— انا مالي شغل مع المدير... عندي الوزير !..

وتقضي في السراي عدة ايام..عدة اشهر... تقيس الأروقة — على طريقة موظفي الكاداسترو — وتقيم الصلوات الخمس الى ان تتاح لك الفرصة يوماً ما ان تدخل على الوزير (تهريباً) مع بعض زعماء الأحياء، او الناخبين الثانويين..او ورثة (السكر والأرز)!.

الحمد لله... لقد وصلت اخيراً، وانتهى كل شيء !

المعاملة انتهت، والمدير، ورئيس الديوان، والمنشئ، ماتوا غيظاً وكمداً.. بعد ان وصلت الى نبع (العدل اساس الملك)!!..

وتقف امام الوزير كأنك امام المحراب، مكتف اليدين، وتبدأ بمعزوفة — الله يعلي جاهك.. ويديمك فوق راسنا.. ويخلي لك ولادك..

وتحسب ان الوزير سريعاً، مايسمع قصتك وسريعاً مايوقع لك، وسريعاً مايتهي كل شيء !

انما كل شيء حسن، اذا انتهى حسناً.. كما يقول شاكسبير ! فأنت تحب نفسك انك في آخر الطريق ... مع انك لاتزال في بدايته !

وينظر اليك الوزير، شذراً ويسألك — وهو شارد — ماذا تريد ؟!

— الله يطول عمرك.. صارلي ثلاثين سنة بالوظيفة.. وعندي عشرة انفس... ومافي باليد حيلة ..عندي معاملة تحولت لفخامتك... الله يخلي لك ولادك ويديم عزك..

ترن.. ترن..

آلو.. طيب ! مجلس وزراء في القصر ! انا حاضر حالاً !

ودون ان يلتفت الى صاحب المعاملة، يبادر المكتب..

واذا كان على شيء من الوقاحة، وتبعه حتى دهاليز السراي، فأنه يقول له: «اذهب وراجع رئيس الديوان»!!..

وعندما يعود مكتوفاً الى رئيس الديوان يصارحه قائلاً :

مادمت قد قابلت الوزير.. فأنا لم يعد لي علاقة ! دع الوزير يتمم معاملتك!!.

وهكذا يصبح صاحب المعاملة — كما يقولون — (لادين ولادنيا)!؟..

على ان اصحاب المعالي والسيارات البراقة لايعاملون جميع الناس على السواء..

وكثيراً ماترى عشرين شخصاً ينتظرون على الباب، واذا بالآذن يسمح بالدخول بدون استئذان، لرجل ذي لحية وشاربين؛ وسروال و «منتان»!

ويجلس الرجل امام الوزير؛ — وكثيراً مايجلس بعظمة على المكتب الواسع نصف جلسة ! — ويطلب من الوزير نقل فلان من النبك لدرعا، ومن القنيطرة لدوما.. بلهجة الآمر !

وسريعاً مايقرع الجرس، ويدخل رئيس الديوان — وتصدر الأوامر بوضع مشروع القرار بأقصى سرعة !!.

وتسأل عن هذا الزائر.. أهو رئيس الوزراء، او رئيس جمهورية دولة مجاورة؛ فيقولون لك همساً : «انه زعيم حي باب سريجة»... والانتخابات بأيده مثل الخاتم !!..

واذا سألت هذا الزائر نفسه كيف يحل مشاكله، وينفذ مطالبه بهذه السرعة، وهذا الأهتمام يقول لك وهو يبرم شاربيه، اويلعب بلحيته :

— صبري، واحمد. وخالد... أنا ساويتهم، وزراء !... انا دبرت لهم الناخبين... وأنا.. وأنا..

اما هؤلاء المراجعون الذين يقفون على الباب — كما يقف المواطنون على الأفران في خلال ازمة الخبز — فأنهم يتأوهون، ويشتمون هذه الأيام، وينصرفون... بانتظار مايخلقه الله في اليوم الثاني!..

فهؤلاء لم (يخلقوا) احد الوزراء، وليس للوزراء اية حاجة بهم، وفي وسعهم ان يقفوا على الأبواب — كالمجوس — ينتظرون شروق الشمس !!

اجمل صدر ممثلة في هوليود

الممثلة السينمائية «جين راسل» صاحبة اجمل صدر في هوليوود، وقد عمدت الحكومة الامريكية الى الغاء القسم الأكبر من افلامها.. لأنها تظهر صدرها عارياً !..

حدث... في عيادتي
حادث لطبيب — اص يحيى ميتة

الدكتور احمد راتب

سألنا الطبيب الجراح الدكتور احمد راتب عن اغرب حادث وقع له في حياته الطبية فقال :

أعتقد أن اغرب حادث رأيته في حياتي الجراحية هو حادث إن دل على شيء فأنما يدل على مافي بلادنا من خرافات واوهام تسري في كيانها مسري الدم.

دعيت يوماً لمشاهدة جريح في قرية «بزينة» وكان هذا الجريح في حالة خطرة وكان جرحه جرحاً قاطعاً في الناحية الكتفية نافذاً الى جوف الصدر.

كان الجرح بليغاً وكان الارتشاح الهوائي الناتج من الصدر قد دخل تحت الجلد والرأس والوجه والرقبة والصدر فانتفخت كما ينتفخ الغنم في المذبح!

اذن فالمصاب في حالة ميئة جداً !

وعندما نزعت عنه ثيابه وجدت وياللغرابة ماوجدت ! وجدت الجرح الواسع الخطير مملوءاً بالزبل والأقذار ! ولما سألت عن السر في هذا أجبت بأن بدوية متنقلة رأت الجريح ونصحت اهله بأن يأخذوا زبل حمارة (تازة) وأن يملأوا الجرح بهذا الاكسير العجيب الذي عجز عن اكتشافه امهر اطباء القرن العشرين!

اما انا فكان نصيبي من هذا العلاج ان ارفع «الزبل» المتراكم داخل الجرح وفي الصدر وقد لا استطيع ان اصف الجهد العظيم الذي لاقيته في هذه العملية»!

وقد يكون من غرائب الزمن العجيبة ان هذا المريض شفي من جروحه بعد الاسعافات المتتالية. وعاش بعد ذلك عشرين سنة ونيف تقريباً — مع ان نجاته كانت امراً لايصدق !

طبيب الأسنان «ر — ر»..

في سنة ١٩٤٠ نقلت القروية فطمة الى دير الزور وهي تحت وطأة اعراض مرض مزمن كان يلازمها لتكون تحت مراقبة طبية مستمرة الا ان حالها لم تتحسن، ولم تجد المراقبة المستمرة اي جدوى بل راح تطورها الصحي من سيء الى اسوأ الى ان حدث ما كان الطبيب المداوي يتوقعه، وتوقف القلب عن الخفقان.

ليس فيما سردنه حادثاً عجيباً لو لم يحدث فيما بعد مايشبه المعجزة.

وضعت القروية بالطبع في القبو في غرفة الموتى الى ان يبلج الفجر وتسلم الى ذويها.

وفي الليل وسوس الشيطان في صدر غفير المستشفى؛ فأنسل تحت ستار الليل الى القبو وفي يده آلة حديدية واخذ يعمل بكل ماأوتي من قوة لخلع جسر ذهبي كان قد لحظ في فم القروية.

وما كاد يتم له ماأراد من عملية الخلع حتى انتصبت القروية جالسة تئن من الألم.

وقد كان بعد ذلك ان اقتيد الغفير الى السجن بتهمة السرقة وعيدت القروية الى غرفة المرضى لاستئناف معالجتها وقد شفيت وعادت الى ذويها !

عفت عيشتي ! مابقى لي غير المحاكم !

ياقاتل يامقتول ... كل الناس ضدي !

عشيقي هتلر... في ايامه الاخيرة
تركني وانصرف الى مشاكله مع روسيا فقررت الانتحار

— من مذكرات عشيقة هتلر ايفا براون تعريب — آخر دقيقة —

ترى هل تتحقق الأشاعة القائلة، بان هتلر، وزوجته ايفا براون، لايزالان على قيد الحياة ؟!

لقد اختلفت الاشاعات حول هذا الموضوع، واصبحت قصة هتلر اشبه شيء بالاسطورة !

انتحر ؟ حرق ؟.. فرّ الى جهة غير مجهولة ؟.. انه اسير عند الانكليز ؟ عند الامريكيين ؟ عند الروس ؟!..

فالاشاعات كثيرة.. والحقيقة عن موته، او حياته لاتزال مجهولة !

فليس هناك دليل واقعي على وجوده حياً، وليس هناك دليل آخر على انتحاره وموته !

وفي وسع الجميع ان يتنبأوا عنه كما يشاءون !

ونحن ندع قصة موته، أو حياته، وننقل عن مجلة «نوار ايه بلان» شيئاً من مذكرات عشيقته، ثم زوجته ايفا براون.

بدأت ايفا براون مذكراتها في ٦ شباط فقالت : «ان هذا اليوم هو افضل يوم لتدوين المذكرات. انه يوم عيد ميلادي الثالث والعشرين !

ولكنني وحيدة.. يظهر ان هناك حوادث هامة، وكنت اتمنى لو كان لدي كلب، اتسلى معه بدلاً من ان ابقى وحيدة

زارتني مدام شمت، تحمل باقة ورد ورقية، وقدمت نفسها كمندوبة لهتلر.. وقد ابتعت ورقة يانصيب، ولكنني قانعة بأنني لن اصبح غنية.

وفي ١١ شباط كتبت تقول بان هتلر زارها؛ وانها استاءت منه لأنه لم يحمل لها هدية، ثم قالت : «انه أمامي. هكذا بكل بساطة.

وهو لم يسألني اذا كنت أريد شيئاً بمناسبة عيد ملادي. وكنت احسب انه سيسر لرأى الجواهر الرخيصة التي اشتريتها بهذه المناسبة، ولكنه لم يفعل.

وكتبت في ١٨ شباط تقول : «جاء هتلر امس دون سابق انذار؛ وكانت ليلة لذيذة. لقد وعدني بانقاذي من وظيفتي وقال لي انه سيشتري لي داراً صغيرة، ولكنني لم اشأ ان أبدي سروري بسرعة،

لأنني لم اجسر على التفكير في صحة ماقاله وأنا اذا كنت اشعر بشيء من السعادة، فذلك لأنه يحبني كثيراً، وارجو الله ان يدوم هذا الحب طويلا، وهو اذا كف عن حبي؛ فأنني لا أتمنى الا يكون ذلك نتيجة خطأي».

العالم. انه عندما يقول لي «احبك» فأنه يحافظ على هذا الحب، كما يحافظ على عهوده».. وهو لم يحافظ عليها قط! فلماذا يعذبني، ولا يضع حداً لهذا العذاب؟

وفي ١٦ آذار قالت : «لقد عاد هتلر الى برلين، فلماذا اغضب، وفي وسعي

هتلر خلال القيلولة وقد جلست الى جانبه عشيقته ثم زوجته ايفا براون تنظر اليه، بكثير من الاهتمام.

وكتبت في ٤ آذار تقول «أنا تعيسة! لقد جاء يوم السبت الى المسرح، وكنت مع مدام شوارتز، ثم قضينا ليلة لذيذة حتى منتصف الليل. وانصرف... بعد ان وعدني بان يراني يوم الاحد.

وانتظرته يوم الاحد فلم يحضر، وتلفنت اليه فلم يجاوب، وابرقت له فلم يصلني الجواب !

لعله نسي.. او لعله آثر ان يظل مع الدكتور غوبلز..

ثم بغتة غادر برلين.. وانقضت خمسة عشرة يوماً دون ان اراه او اسمع شيئاً عن اخباره؛

ترى هل ازعجته ؟... هل اثرت غيرته لأنني رقصت مع سواه ؟ لاادري انني تعيسة وكفى»!

وكتبت في ١١ آذار تقول : «انني لم اره حتى الآن، وها انذا مريضة في الفراش. لقد اصبحت اتمنى لو انني لم اره. لماذا لم يسأل عني ؟ لقد قررت ان انساه ! ان جهنم نفسها افضل من هذا ان اراه؟. انه لايهتم بي كثيراً، لأنه

منصرف الى مشاكله السياسية. فلماذا اشعر بألم بغيض ؟.. ساذهب برفقته غداً الى زوغبيتز وينتهي بيننا كل ازعاج»!.

وكتبت في ١١ نيسان تقول : «دعانا امس الى الغداء في مطعم «الفصول الأربعة» وجلست معه ثلاث ساعات دون ان اتمكن من همس كلمة واحدة في اذنه... وعندما صافحني، وضع في يدي مظروفاً فيه بعض المال، كما اعتاد ان يفعل من قبل وهو لو قال كلمة رقيقة، لما شعرت بألم ولكنه لم يقل شيئاً !»

وفي ١٠ ايار كتبت تقول : «كل شيء سيء في العالم. كنت آمل ان ينصلح الحال، ولكن الحال لم تتبدل. فهو مشغول عني في هذه الأيام.

على ان هتلر في برلين وهذا يكفيني! اليس هو على مقربة مني وان كنت لا اراه ؟

وقد قضيت عيد الفصح بالبكاء والنحيب، لما كان منه الا ان أهوى بالاخرى على وكنت راغبة في بيع كل شيء، ثيابي،

(البقية على الصفحة السادسة)

آلو ! هنا اللاذقية.. المحافظ يحدثكم
عن مشروع المرفا، والانفصاليين والوطنيين والاختلاسات

قال مكاتب «آخر دقيقة» في اللاذقية :

كنت في حديث مع عطوفة المحافظ السيد عادل العظمة،... فاغتنمت الفرصة وطلبت منه حديثاً خاصاً لآخر دقيقة، فقال لي : «ضع اسئلتك وخذ الاجوبة صباح الغد»!

وفي الصباح، قابلت المحافظ، وتسلمت الحديث، وهذا نصه :

مرفأ اللاذقية

— الى أين وصلت الابحاث في مشروع مرفأ اللاذقية ؟

— لقد تحدث معالي وزير الاشغال العامة الى مراسلي بعض الصحف عن مشروع مرفأ اللاذقية عندما قدم اخيراً الى اللاذقية وبعد عودته الى دمشق، وخلاصة القول في هذا الموضوع، ان الحكومة مهتمة كل الاهتمام بانشاء مرفأ لسورية، وقد كلفت بعض الاخصائيين باعداد دراسة فنية شاملة لهذا المشروع؛ وربما بدأت هذه الدراسات في وقت قريب جداً. ولا يخفى ان درس مشروع من هذا النوع يتطلب وقتاً طويلا، لتكون الدراسة كاملة، مستوفاة لكل الشرائط الفنية.

التشكيلات

— بلغنا انكم تسعون لاعادة تشكيلات الشرطة في اللاذقية ؟

— قبل قدومي الى اللاذقية، واستلام مهام امرفيها، تحدثت ملياً مع أولي الامر في دمشق بشأن تشكيلات الشرطة المنوي احداثها في المحافظة، والواقع ان موازنة المحافظة تتضمن اعتمادات لثمانية رتباء وسبعة مفوضين وستين شرطياً، وهي بحاجة قصوى الى هذا العدد من رجال الشرطة ولقد اتصل بي ان السبب الرئيسي لعدم قيام مديرية الشرطة العامة بهذه التشكيلات حتى الآن هو عدم استعداد مدرسة الشرطة من جهة ابنيتها أو مدربيها، لتعليم طالبي الانتساب لهذا السلك، وبعد ان توليت ادارة المحافظة كتبت الى الوزارة بهذا الشأن وبينت رأيي فيما يجب عمله لتلافي هذا النقص ولا بد ان تكون كتبي موضع دراسة جدية في الادارة المركزية. وفي شهر ايلول ستنتهي دورة التعليم في مدرسة الشرطة في دمشق وعندها لابد من اخذ بعض مرشحي هذه المحافظة للمدرسة

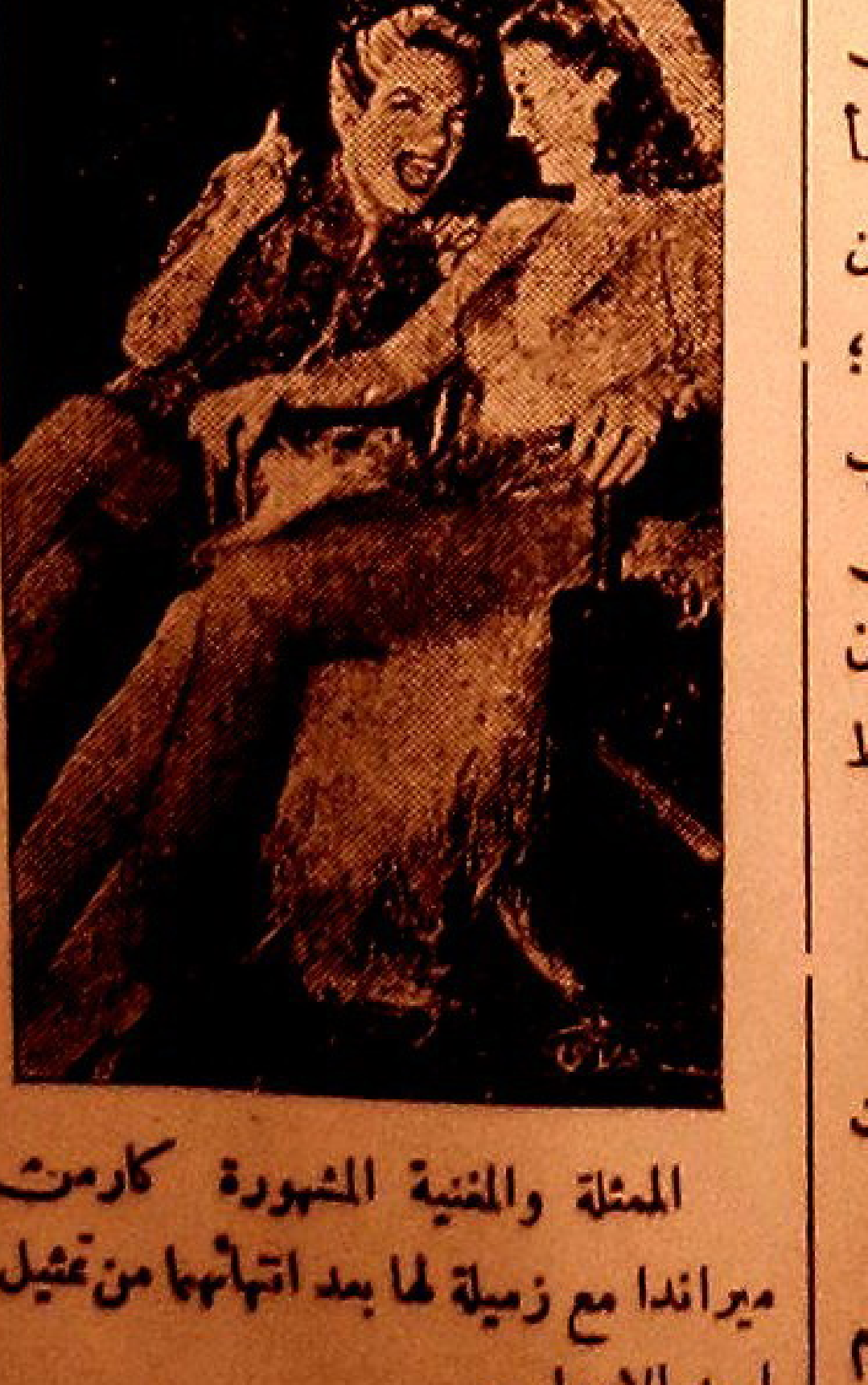

الممثلة والمغنية المشهورة كارمن ميراندا مع زميلة لها بعد انتهائهما من تمثيل احد الادوار.

لتعليمهم وتدريبهم. والى ان يتم ذلك ننظر ان يحقق طلبي بإلحاق بعض رجال الشرطة ليكونوا النواة للتشكيلات التامة التي لابد ان تحقق بعد تخرج المتعلمين من مدرسة الشرطة.

المشاريع الزراعية

— ماذا قامت به المحافظة في سبيل انماء المشاريع الزراعية وماذا تم بمدرسة بوقا ؟

— ان الحكومة على أثر جلاء الافرنسيين كانت وضعت يدها على مدرسة بوقا التي كان يديرها لفيف من الرهبان البيض وعينت استاذاً لتعليم الايتام الموجودين فيها كما عينت مراقباً زراعياً للاشراف على مزروعاتها ورصدت التخصيصات اللازمة لادارتها بصورة موقته الى ان ينظر فيما بعد بأمر ادارتها بصورة دائمة وبعد تسلمي زمام الادارة هنا زرت هذه المؤسسة مراراً والممت بالحالة الزراعية في هذه المحافظة التي هي من اهم المحافظات السورية من هذه الوجهة فاستقر رأيي على تقديم اقتراح الى وزارة الاقتصاد الوطني يرمي الى تأسيس مدرسة زراعية عملية في هذه المؤسسة تعلم بعض فتيان البلاد اساليب الزراعة الحديثة ويكون فيها حقول تجارب لسائر انواع المزروعات ومشاتل لسائر الاشجار على ان تشرف هذه المؤسسة على المشاتل الموجودة حالياً في المحافظة وتوجهها التوجيه الصحيح وتتولى في المستقبل التوجيه الزراعي الفني في المحافظة كلها. وفي التقرير المقدم للوزارة تفصيلات هامة عن هذا المشروع، ولا اشك في ان الوزارة ستعنى بها وتحيلها الى ارباب الاختصاص.

(البقية على الصفحة السادسة)

عصبة الافتضاح؟

دعاوي على الصحف

واستعداد لاستمرار الحملة

جبارة يقيم الدعوى على الجوهري... فهل يتكلم؟!

وزير المالية السابق يعرف من أين تؤكل الكتف... فيكتفي بالمفتش الجوهري

«تقدم المحامي الاستاذ انيس الحلبي باقامة دعوى بالوكالة عن السيد حسن جباره على المفتش المالى السيد تحسين الجوهري بسبب الحديث الذي افضى به الى الزميلة «آخر دقيقة»، والمعروف ان السيد الجوهري كذب حديثه غير ان الاستاذ صاحب «اخر دقيقة» اكده وسمى شهود ذلك وعلى هذا الاساس وهؤلا الشهود رفعت الدعوى وتسلمتها النيابة العامة يوم امس»! - الصحف -

عندما قلت بان المفتش السيد تحسين الجوهري رجل مسكين و «آدمي»... لم يصدقني احد!

لقد أدلى الينا بحديثه عن الاختلاسات وانتقد السيد حسن جبارة، وحمله مسؤولية «اهمال التفتيش»، ثم حمل - أو حمل نفسه - على انكار «اقواله عن حسن جبارة»... واكتفى بالمصادقة على اقواله عن كوجان وسبع!

لقد أبدى شيئاً من البطولة، عندما ادلى برأيه، ثم لم يلبث ان اعاد سلاحه الى غمده - وقال: «ياأخي.. أنامادخلني حسن جبارة زعل مني.. والحالة اصبحت خطرة»؟!.

وهنا أعلن السيد الجوهري جبنه.. ومحا كل ماتركه من اثر بطولته!

ومع هذا كله.. ورغم ماضحي السيد الجوهري من مركزه، وشجاعته في تكذيب ماقاله عن جبارة، فأنه لم يفلت من (المصيدة)!

لقد اقام عليه السيد جبارة الدعوى امام محكمة الجزاء - مستثمراً قرار وزارة الداخلية الاخير - وستبدأ المحاكمة بين المفتش الحالي، والوزير السابق، في وقت قريب!

وقد فكرنا في سؤال السيد الجوهري عن رأيه في اقامة هذه الدعوى، ولكننا عدلنا.. مخافة ان «يرغم» صاحبنا على التكذيب بين عشية وضحاها!

اما لماذا اكتفى السيد جبارة باقامة دعوى على السيد الجوهري؟ ولم يقمها على «اخر دقيقة»، وقد نشرت الحديث؟

السبب بسيط وصريح

فالسيد جبارة ليس غبياً، وهو بالرغم من تكذيب الجوهري في الصحف، يثق كل الثقة بان «آخر دقيقة» لم تبتكر الحديث ابتكاراً ولم تخرج الارقام والتواريخ من جيبها؛ بل ان السيد الجوهري هو الذي قال.. وهو الذي اتهم. وانه حمل - أو حمل نفسه - على التكذيب خوفاً من النتائج!

ولو كان السيد جبارة، قانعاً بان الجوهري لم يتهمه ولم يتحدث عنه، لما اقام الدعوى عليه.. بل اقامها على الجريدة التي نشرت حديثه!

انما هل يكتفي السيد جبارة بتحسين الجوهري؟.. وهل يكون هذا الرجل «كبش الضحية»؟!.

لقد قال الجوهري لاحد اصدقائه واصدقائنا - وله حق في هذا القول - بأنه ادلى بالحديث ولكنه شعر بعدفوات الاوان بان «حسن جبارة» لايزال قوياً!

هناك من يسنده، ويؤيده ويقف في وجه خصومه!

ومما قاله الجوهري:

- ياريتني ماشفت آخر دقيقة.. ولا آخر لحظة.. وما حكيت!

صارت قصتي مش آخر دقيقة.. صارت «آخر نفس»!

والرجل على حق..

فهو يعرف المسؤولين، ويعرف المختلسين ويعرف كل شيء، ولكنه يفضل ان لايتكلم!

وقد اخطأ في حديثه معنا فتكلم..

لقد كان في وسعه ان يتكلم عن كوجان وسبع مايشاء، مادامافي السجن اما عن حسن جبارة.. فالقضيه ليست سهلة كما كان يظنها ويظنها الكثيرون!

الم يتحد السيد جبارة الآخرين، بانه على استعداد للتصريح، وللافصاح... ولآخر الموال، اذا «مسوا شعرة واحدة من رأسه»؟!

لقد كان السيد الجوهري يتهم جبارة وهو لايعرف «سر جبارة»

ولكنه عرف السر اخيراً.. فأنكر واعتذر وكاد ان ينسحب - لامن الحديث فقط - بل من سورية كلها..

فكثيراً مايكون السكوت من ذهب وماس واحجار كريمة

ولكنه تكلم!

كان يظن نفسه شجاعاً... وكان يفكر بان «كل مافي الامر ان يحال على التقاعد»!

ولكن القضية لم تقف عند هذا الحد.

لقد عاتبه الوزير، وانبه المدير؟..

وانتقلت القضية من حديث شارع.. الى محاكمة جزائية!

ونحن نتساءل اليوم - والدموع تترقرق في مآقينا حزناً على هذ الرجل المسكين - عما يمكن ان يقوله في المحكمة؟.

هل يتلو على القضاة «البلاغ» الذي نشره في الصحف؟.. هل يبكي كما بكى امام وزير المالية عندمانشر الحديث ويطلب العفو والمرحمة؟.. هل ينكر ماقاله امس ويعلن امام «الجمهور الكريم» بأنه لم يقل شيئاً عن جبارة؟.

ان السيد الجوهري، مهما كان حريصاً على وظيفته لايستطيع ان ينكر..

لقد قال عن جبارة انه اهمل التفتيش وابعد المفتشين النزيهين وجمع حوله طائفة من الموظفين «المختلسين».. وان روحه - روح راسبوتين - لاتزال مسيطرة على المالية فهل يستطيع ان يقول بان السيد الجبارة عني بالتفتيش وجمع حوله انزه الموظفين وان الاختلاسات لم تقع في عهده بل في عهد السلطان سليم؟

اننا نرجو ان ينزع السيد الجوهري رداء الخوف والجبن، وان يرتدي ثياب الصراحة.. ولو في خلال المحاكمة.

نرجوان يقول للسيد جبارة بصراحة ماقاله لنا نحن، وان يؤيد اقواله، وان يتبع هذه الاقوال، بالوثائق والبراهين.

واذا شاء السيد الجوهري ان يقول الحقيقة، فنحن معه الى نهاية الطريق.

اما اذا شاء - او ارغم على ان يشاء - بان ينكر، ويتقلص ويبكي ويعتذر، فنحن على استعداد لأن نرغمه على ان يكون شجاعاً كما ارغمه سوانا على أن يكون جباناً.

فالسيد جبارة امام وضعين: فاما ان يكون مسؤولاً او غير مسؤول، فهو اذا كان غير مسؤول، وكانت الاختلاسات تجري في الصين واليابان فأننا - مع السيد جبارة - نحمل على حديث السيد جوهري واتهاماته، مادمنا لانرمي الا الى اظهار الحقيقة.

اما اذا كان السيد الجوهري يعتقد كما قال لنا وقال لسوانا بأن الوزير مسؤول واكثر من مسؤول فان من واجبه - كرجل على الاقل - ان يقول الحقة.

وماذا يكون بعد ذلك؟.. اعدام؟، سجن مؤبد؟، «قطع معاش»؟.

لقد اعدم قبله كثيرون في سبيل مبدئهم والتصريح به؟.

وسجن قبله كثيرون في سبيل كلمة قالوها ولم يرجعوا عنها

فلماذا الخوف؟

ان في وسع الجوهري ان يقول «نعم» وفي وسعه ان يقول «لا»، والرأي العام - الذي يثق بصحة حديث الجوهري بكل الثقة - سيقول كلمته في هذا الموضوع.

ونحن نفضل الف مرة ان يسجن السيد الجوهري على ان ينكر حديثاً ادلى به وفكرة يعتقد بها واتهاماً لم يخف على احد!

اما السيد حسن جبارة فقد عرف - كما هي عادته - من اين تؤكل الكتف. (فأمسك بتلابيب الجوهري وحده)!

- دخلك ياعبد الكريم بك كيف شايف الحالة؟

- الحالة؟.. مثل مالك شايفها والعن

فالجوهري كموظف ومفتش لايستطيع ان يفضح الأسرار..

اما الصحف.. فيا لا لسنتها ما اطولها..

وهو ليس من الاشخاص البسطاء الذين.. يخرجون الالسنة ويثيرون المشاكل

وعندما ذكرت الصحف أنه اقام اربع دعاوي على بعضها تملكتني الدهشة..

ان من يقيم هذه الدعوى ليس حسن جبارة..

ولو كان على استعداد لاقامة هذه الدعاوى لأقامها منذ زمن طويل امام محكمة الرأي العام.

وعندما تحدته احدى الزميلات وطلبت اليه ان (يذكر الاشخاص والشركاء المسؤولين) ابى ان يتكلم..

فهو - على طريقة الجوهري - يتهم او يهدد بالاتهام ولكنه لا يتكلم..

حرصاً على هذا العهد؟ حرصاً على الزملاء؟ حرصاً على المصلحة العامة؟ هذا ليس صحيحا

فعندما يتهم حسن جباره ويجد نفسه قادراً على اتهام الآخرين على طريقة - الموت مع الناس رحمة - فأنه لايتأخر..

ولكنه يتهم.. وينسحب في (الوقت المناسب)

فالطابق مستور.. وليس من مصلحة جبارة او سواه ان يفضح الطابق..

وهذا ماحمل السيد جبارة على محاربة الجوهري ومحاكمة الجوهري واعدام الجوهري.

كل موظف ياسف على ايامه الضائعة

- يلعني شو حيوان! كوجان وسبع بياخدوا نص مليون ليرة، وأنا معاشي كله... مابيكفي حق الخبزات!

بين سورية ولبنان!

مفاوضات ومؤتمرات على... حسابنا!

عقدت خلال هذا الاسبوع عشرة اجتماعات في صوفر، وبحمدون وشتورا، بين سورية ولبنان لحل بعض المشاكل!

والمشاكل بين سورية ولبنان، تنتهي اليوم لتبدأ غداً، على طريقة «اغنية الشيطان»!

نعطي لبنان كل شيء؛ ولبنان لايوافق على شيء!

نحن نلقي بانفسنا نحو البحر - نحو بيروت - وبيروت تلقي بنا الى الصحراء!

نحن نحاول ان نرضي لبنان - على حساب المستهلك السوري - ولبنان يحاول «استثمارنا» في سبيل المستهلك اللبناني.

ومن يسمع احاديث وزرائنا عن الاجتماعات والمفاوضات، يحسب ان سورية تفاوض الولايات المتحدة.

نحن نقدم الخبز للبنان... ولبنان لايعترف بوجودنا في اي حال من الاحوال.

ومع هذا فالسياسة العليا تقضي بذلك.

نحن نعطي ولبنان يأخذ.

نحن نتقرب ولبنان يبتعد.

ومن لايعجبه من السوريين يستطيع ان يتجنس بالجنسية اللبنانية.

ونحن نكفل له ارغد عيش وافضل وضع... على حسابنا.

***

سر الامبراطورة فوزية

حديث عن اسباب غيابها عن ايران!

منذ سنة وجلالة الامبراطورة فوزية بعيدة عن عرشها، وزوجها، وابنتها..

وقد كان من الطبيعي - بعد هذه الغيبة الطويلة - ان تكثر الاشاعات، وتختلف الاقوال. وان يقال بان هناك سبباً ما!..

والا..، فهل من المعقول ان تغادر جلالتها ايران، الى القاهرة، دون سبب؟..

لو كانت القضية، قضية زيارة للقاهرة، لانقضت هذه الزيارة في خلال شهر او شهرين) وعادت الى زوجها وابنتها بعد هذه الزيارة.. اما ان تطول هذه الزيارة سنة كاملة، او اكثر، فلا بد ان يثير هذا الغياب تساؤل الناس.

لقد قيل ان جلالتها مريضة، وانها غادرت البلاد للاستشفاء، فهل اكتفى الناس بهذا التعليل؟

ثم قيل ان هناك خلافاً بين جلالتها وجلالة الامبراطور، ولكن الدوائر الرسمية كذبت هذا النبأ بقوة.

ترى هل تكون لهذه الغيبة الطويلة، اسباب سياسية؟ لا احد يدري!

انه سر من اسرار القصور، والدوائر السياسية.

وقد اتصلنا باحد كبار الايرانيين؛ وسألناه رأيه فقال:

١ - ان جلالة الامبراطور يقدر جلالة الامبراطورة، ويعجب بعلو نفسها ونبلها كل الاعجاب، وجلالتها تبادله هذه العاطفة.

٢ - اصيبت جلالتها بالتهاب اللوزتين واثر ذلك على صحتها العامة فغادرت ايران لتبديل الهواء والاستشفاء.

٣ - لقد بلغ من حرص جلالتها على الاطمئنان عن صحتها وراحتها، انه كان يتصل بها هاتفياً كل يوم.

٤ - عندما كانت جلالتها مريضة، كان جلالته - بالرغم من مشاغله السياسية وخطورة الموقف في ايران، يزورها بين ساعة واخري مستفسراً عن صحتها.

٥ - يحب الشعب الايراني جلالة الامبراطورة، حباً يشبه العبادة ويعتبرها مثلا للمرأة الكاملة، في نبلها وعواطفها وشجاعتها وحسن ادارتها وتفكيرها.

٦ - ان عاطفة الشعب الايراني نحو سمو الاميرة شاهناز تفوق كل وصف.

وقد اكد لنا محدثنا بأن مايشاع عن وجود خلاف بين صاحبي الجلالة لاصحة له ابداً..

واراد ان يتكلم ولكنه آثر الصمت قائلاً: «اعذرني.. اني لاأود التدخل في السياسة»!

ومع هذا فقد حدثنا عن النزاع السياسي بين روسيا وانكلترا في ايران، وقال: «هناك ياعزيزي اسرار، لايدركها غير الله..!»

أخبار من هنا..وهناك

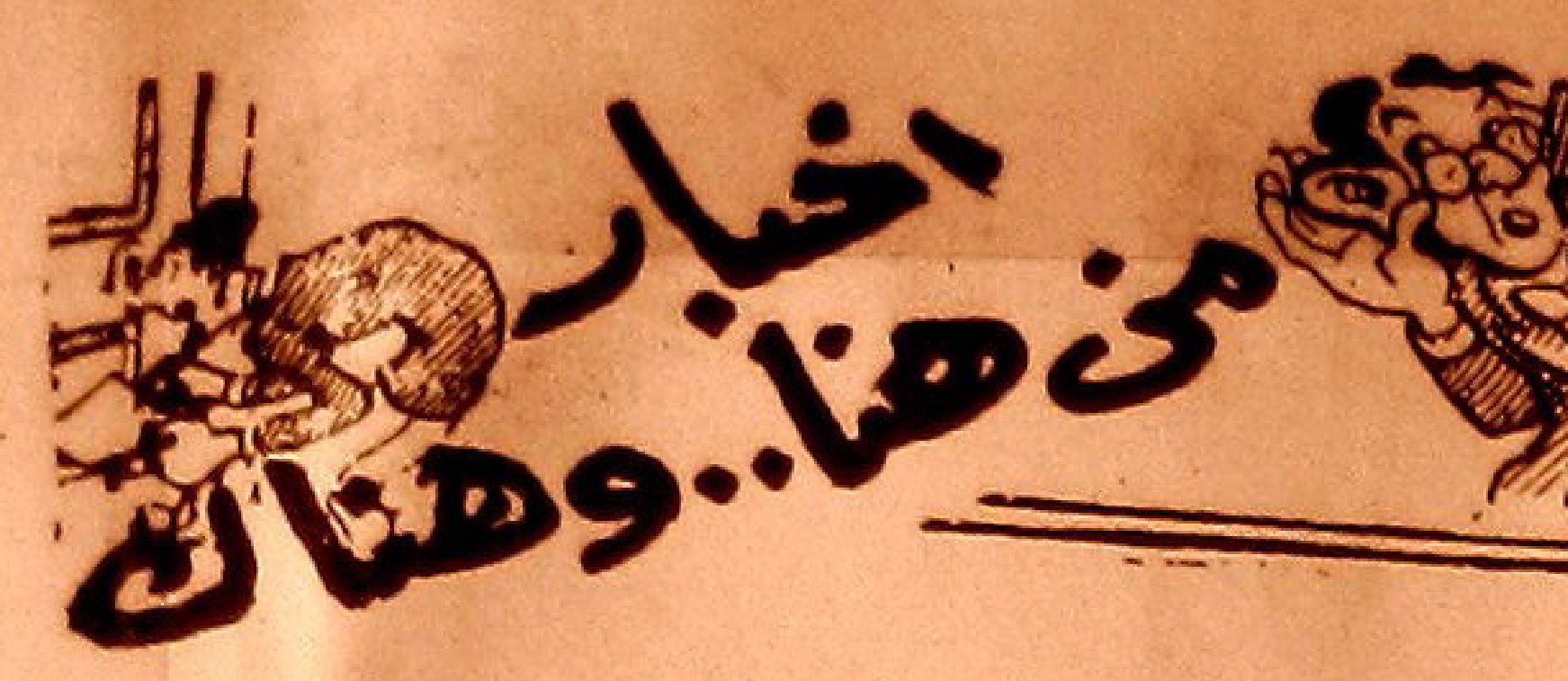

● يظهر ان المفاوضات المصرية - الانكليزية اصطدمت بعقبات جديدة، بعد المقترحات البريطانية.

وقد عقد مجلس الوزراء المصري عدة جلسات لبحث الرد البريطاني. ويعتقد الكثيرون، ان المفاوضات ستستمر، ولكن الامل ضعيف بنجاحها.

● جاء من لندن انه من المحتمل ان يدعى مجلس الوزراء البريطاني الى الاجتماع يوم الاربعاء القادم لبحث قضية فلسطين، ومن المأمول ان تكون الحكومة البريطانية حتى ذلك الموعد قد استلمت جواب الرئيس ترومان على المشروع المقترح لحل قضية فلسطين.

وقد أدلى قنصل سوريا في القدس بالتصريح التالي: «اذن لي ان اكذب تكذيباً جازما الاخبار التي نشرتها بعض الصحف ومفادها ان سوريا قبلت دعوة الحكومة البريطانية للتفاوض معها بشأن قضية فلسطين».

● تفيد الاخبار الواردة من واشنطن ان الرئيس ترومان مازال حائرا في موقفه حيال مشروع تقسيم فلسطين فقد يكون محبذا لهذا المشروع ولكن اليهوديمار-ون ضغطا هائلا عليه لحمله على رفضه.

● اعلن رسمياً منذ يومين ان قوات عسكرية ترسل من الهند الى البصرة لحماية حياة الهنود والبريطانيين والعرب في جنوب ايران، وتأمين المصالح البريطانية والهندية فيما اذا اقتضى الامر ذلك.

ثم اذيع ان القوات البريطانية والهندية التي ترسل الى ميناء البصرة، الواقعه على فم الخليج الفارسي ليست نجدات للقوات البريطانيه الموجودة هناك، ولكن لتحل محل عدد مماثل من القوات البريطانية التي ستنسحب من العراق.

● اجتمعت في باريس لجنة الاجراءات لمؤتمر الصلح. وبعد مناقشة استغرقت اربع ساعات ونصف الساعة وافقت اللجنة بدون تصويت على اقتراح يقول بان رئاسة مؤتمر الصلح تكون بالمناوبة بين رؤساء وفود الدول العظمى الخمس على ان يتم التناوب كل ثلاثة ايام. وبذلك تكون لجنة الاعمال قد اقرت مااقترحه مؤتمر وزراء الخارجية في آخر اجتماع له في باريس.

مشاغبات

تقول الصحف - انه بمناسبة رمضان المبارك - ارتفعت اسعار السكر الأحمر، وانا اسميه الاسود - من مئة وخمسين غرشاً الى ثلاثمئة وخمسة وعشرين!..

وبهذه المناسبة ايضاً - مناسبة الشهر المبارك - وتنفيذاً لتسعيرة المحافظة، قرر باعة الفاكهة والخضار، بيع، مايمكن بيعه من الفاكهة الفاسدة، والخضر «الذابلة».

وبمناسبة الشهر المبارك ايضاً ارتفعت اسعار المواد الغذائية.. واصبح الصائم - وخاصة من الطبقة المتوسطة - يتمنى ان يكون الصيام من طول الخط.

لقد حلت جميع بلاد العالم مشكلة الغلاء، وعدلت الاسعار بنسبة تطورات مابعد الحرب الا.. دمشق!

في دمشق: مستثمرون، واثرياء حرب.. وفيها ايضاً مستهلكون ومطفشون الى اقصى حدود التطفيش.

فاذا قلت للمحافظة «الطبيخ غالي» قالت لك «كل تفاحاً»، واذا قلت لها ان الخبز مفقود، قالت لك «كل بقلاوة» على طريقة الملكة كاترين.

ان المستهلك لايدري ماذا يصنع.. فهناك حكومة من جهة تطبع التسعيرات وتذيع البيانات، وتنشر الاعلانات، وهناك الى جانبها طبقة مستثمرة، لاتقرأ ولا تكتب..

اتصدق ان الطبخة، او الوجبة الواحدة، اصبحت تكلف نصف راتب الموظف، ونصف روح البطالين!

لقد نشرنا في مكان آخر حديثاً عن ايران جاء فيه ان مدير شركة طيران ايرانية [illegible] كلمن ان يستمر المستهلك امام الناس.

الانسان - الغزال

- للاستاذ ابراهيم مجاهد الجزائري -

لاشك في ان المقادير هي التي قضت عليه ذات يوم ان ينتزع من بين افراد بني نوعه الانسان.. ويلقى سائباً هائماً على وجهه بين اسراب الغزلان في مملكة الرمال!

واذ آنست فيه حكومة الغزال اخلاقاً رضية عفيفة أمينة؛ لاتتعدى على احد من افراد رعيتها، في مرورهم بقربه كلما وردوا الماء، وخلال كسب قوتهم من رزق الأرض، قبلته «كمواطن شرف» في ظل حكومتها!

وكانت مستعدة ان تعتبره مواطناً اصلياً من رعيتها، له مالكل غزال من حقوق وعليه ماعليه من واجبات وتوظفه في وظيفة الى ان يرقي في السلك فيغدو حاكما أو وزيراً أو سفيراً في الحكومة - لو لم تكن قامته منتصبة كالرمح او يمشي على رجلين اثنين كالانسان - عدو الغزال الطبيعي!

- ان هذا «المواطن شرف» عندنا في حكومة الغزلان وان يكن يشبه ذلك الانسان خلقة؛ انما لايشبهه اخلاقاً لانه يتحاشاه ويهرب منه كلما صادفه بسرعة الغزال! بل هو يشبه مواطنيه الغزلان فيما يأكل من رزق الارض ويشرب من ماء السماء!

لايأكل اللحم ولا يسفك الدم مثل مايفعل ذلك الانسان! بل يرضى بماقسمه الله له من رزق ويشكره على آلائه كلما مد عنقه ورفع رأسه نحو السماء (صافناً)!

ان هذه (الصفنة) الخاشعة التي تأخذ الغزال من وقت الى آخر.. حتى يسهى بها عن نفسه وعن كل شيء، هي صلاته هي عبادته لربه، رب البادية والرمال والارض والسماء!

وكذلك صاحبنا هذا «المواطن شرفاً» له مثل هذه (الصفنة) التي للغزال، انما تتراءى لنا انها اعمق في نفسه واوسع في الكون...

وتمتد الى حيث لاتصل «صفنة» الغزال من ابعاد ومسافات.. الى ماوراء الابعاد والمسافات، التي يحدثنا عنها بلغة الغزال ولا ندركها لانها فوق ادراكنا.. فوق لغتنا.. وما لغتنا وادراكنا الا ذلك الشعور الغرزي البسيط!

اننا لنشعر بوجود فرق كبير بين «صفنة» الغزال وبين «صفنة» هذا المواطن العزيز.

يسمى «صفنته» تفكيراً! فهماً! ويفسره لنا بلغة الغزال انه شيء فوق الحس الفطري الذي نشعر به بالغرزة!

نشاهد أثر تفكيره منذ حل بيننا في ارائه السديدة لوقاية نفسه ووطنه وزملائه الغزلان من الوقوع في فخ ذلك الانسان ولكنه مع الاسف هو نفسه اليوم قد وقع في ذلك الفخ!

طبعت في مطبعة الاعتدال

كلمة وكلمة

عرس «الفكر والسلام»!

بقلم
الاستاذ محمد روحي فيصل

كانت القاعة المرحبة مزدانة بأصص الزهر وأغصان الشجر؛ تفوح منها جميعاً طيوب زكية، وتغشاها خضرة بهيجة، كأنما أقيمت معالم الزينة هذه من أجل عرس كبير. أتراه الآن عرس «الفكر والسلام»؟!

وكانت على الحائط، فوق الستار المسدل على منصة الخطابة، صورة حمامة تحمل بمنقارها غصن الزيتون، وهي خارجة — مثل مينرفا — من دماغ إنسان! أمنية حلوة بريئة ساذجة، طالما حطمتها وقائع التاريخ...

في هذه القاعة الجميلة، عقد مؤتمر السلام! ولكن المؤتمرين، وهم صفوة رجال الفكر في أوربا «مابعد الحرب»، ظلوا أربعة أيام في نقاش حول اعتبار فكرة الرقي والحرية والعدالة «كشيء أساسي؟ لايستطيع السلام بدونه أن يدوم على الأرض»

خصص اليوم الأول للعلم والعلماء، وهو يوم ينتظر من ورائه خير كثير. ألما استغلت الكشوف العلمية، أوسع استغلال، في قيام الحروب وفي ميادين القتال؟ وإذن فينبغي ان تستغل هذه الكشوف العلمية نفسها لأنشاء السلام..

وقف العالم «بول لانجفان» ينفي عن «العلم الخالص» التهمة الموجهة إليه، وهي أنه «الخطر رقم ١» ثم خلص الى القول بضرورة «تأسيس هيئة تشريعية وقضائية من كافة الشعوب ترفع الستار عن سر الذرة، وتراقب الطاقة الذرية، وتوزع وسائل الأنتاج توزيعاً صحيحاً».

وخصص اليوم الثاني للفن والفنانين. فدار الحديث حول إسعاد الشعوب من طريق الألاهي التي تقوم على تحقيق «الفن الشعبي»، وطرح نظرية «الفن للفن» الصادرة عن «البرج العاجي»!...

أعلن بعضهم أنه سيعمل من أجل الجمهور، وصرح آخر أن المسرح إنما يجب ان يبقى «مكان تبادل الآراء»، وكشف ثالث عن أثر السينما في العامة، وخطب رابع «في وحدة التخيل الشعبي والتخيل الفني» الخ...

وجاء دور الأدب والأدباء في اليومين الثالث والرابع، فجرى كلام كثير حول المقاومة أثناء الأحتلال، وحول ألمانيا في ماضيها وحاضرها ومستقبلها، وحول القنبلة الذرية، وأخيراً حول أدب يوم أو «أدب اليأس»!

قال فرانسوا مورياك: لعل عالمنا هذا أنأى مايكون عن حالة الدعة والسماحة والراحة.

وقال بيير إيمانويل: إن الأنسان في هذه الأيام مهدد في أن يصبح «ذرة يائسة»!

وقال مورغان: فلنقاوم مرض العصر «إغواء اليأس»

وقال بيديل: إن الأنسان سيبقى على الشر!

وإذن فقد كان الاتفاق تاماً حول جميع المسائل المبحوثة والمشاكل المعروضة. ومتى اختلف الناس «نظرياً» و «عند الكلام»؟ لقد اتفق رجال المؤتمر أو رجال الفكر على الغاية من السلم، ولكنهم لم يتفقوا على الوسيلة الى السلم!

وكيف دار الأمر، فقد أخذوا على انفسهم ان يجتمعوا مرة أخرى للبحث في «كيف تتقى الحروب»..

ولكن اتقاء الحروب ليس — فيما يظهر — بين يدي رجال الفكر، سواء أكانوا علماء أم فنانين أم أدباء... إنما اتقاء الحروب بين يدي رجال السياسة، ورجال الجيش، ورجال المال أيضاً!

تقول الصحيفة التي لخصت عنها «محضر» مؤتمر السلام: فما انقضت خمس ساعات على ارفضاض المؤتمر، حتى كانت «بيكيني» المسكينة تتهدم... من جراء «تجربة» القنبلة الذرية!...

محمد روحي فيصل

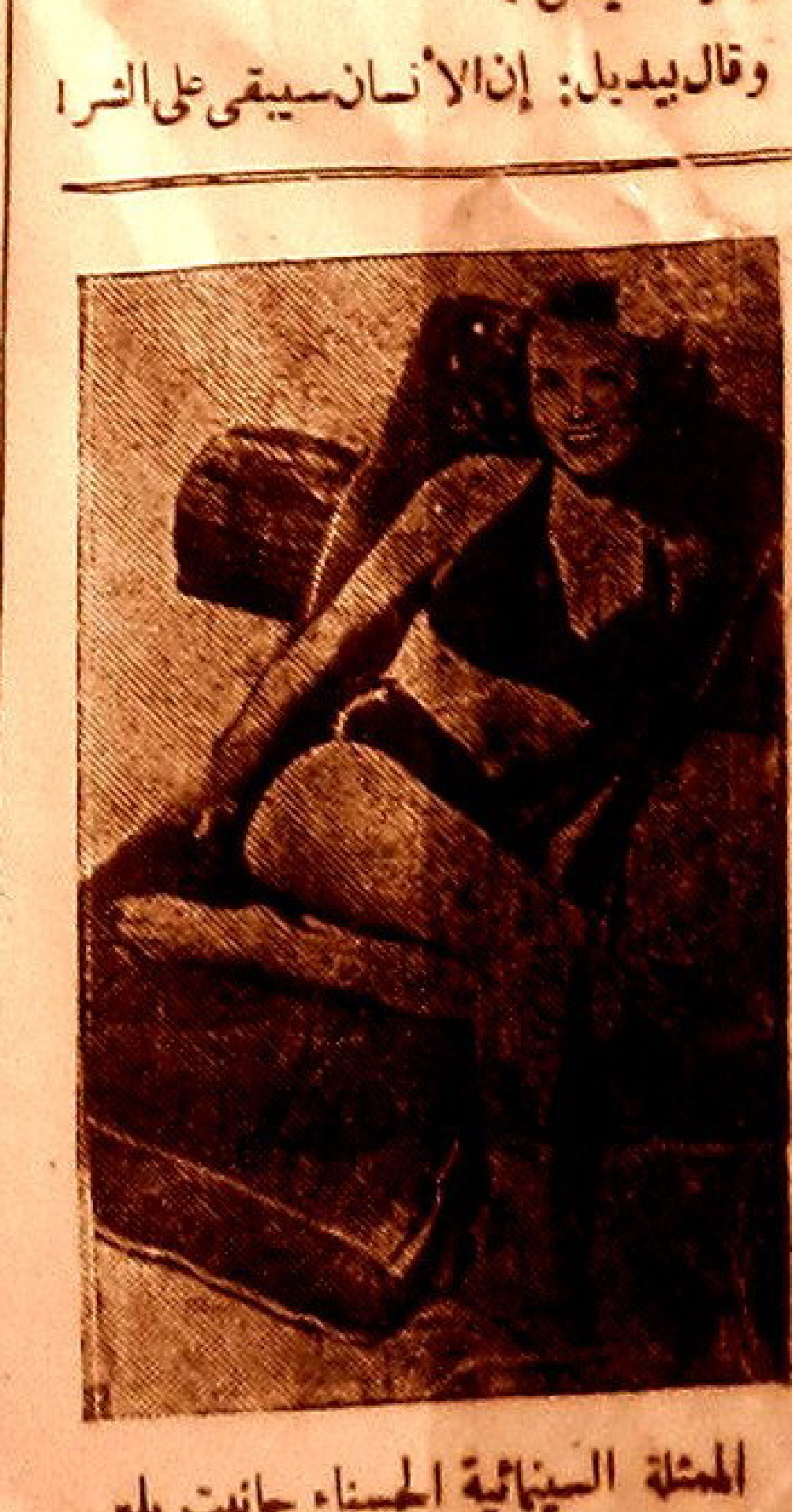

المثلة السينمائية الحسناء جانيت بلير

اول طيارة سورية في سماء دمشق

الآنسة زينب قوتلي تطير من مطار الماظة الى مطار المزة

كانت الآنسة صبيحة اول طيارة تركية تعلمت الطيران، وحلقت في جو تركيا..

وكانت الآنسة زينب القوتلي اول طيارة سورية تعلمت فن الطيران، ومارسته، وفازت بشهادته.

واذكر ان الآنسة صبيحة عندما حلقت في الجو لاول مرة، كانت المهرجانات تقام في كل مدينة، وفي كل قرية في تركيا، وكان هم الصحف الوحيد، خلال اسبوع او اكثر، البحث عن الآنسة صبيحة؛ كيف ولماذا، تعلمت الطيران، ومتى تستيقظ وكيف تتناول طعامها، وماذا تفضل، على طريقة كواكب السينما.

اما الآنسة قوتلي. فقد وصلت الى دمشق منذ اسبوع عائدة من القاهرة، وشاءت ان تكون عودتها بعيدة عن كل المظاهر.. حتى انها لو خيرت، لهبطت فوق دار العائلة في الجسر، دون ان يراها احد.

وعندما طلبت منها حديثاً، رجتني ان لا اكتب شيئاً. وقالت: اني اكره المظاهر، والدعاية

— ولكن هذه الدعاية ليست لك شخصياً، بل لسورية، فانت اول انسة سورية فكرت في تعلم فن الطيران.. بينما يفكر سواك في تعلم فن التزين، والالبس، ... والسينما؟

واصرت الآنسة زينب على رأيها قائلة:

— ان اعمالنا وحدها هي التي يجب ان تكون دعاية لنا.،، دعيني... ارجوك. اني لست ميالة الى اي نوع من انواع الدعاية. واذا كنت تريدين رأيي، ارجو ان تكتبي بانني لم اصل الى دمشق، ولم.. ولم...

وبعد الحاح شديد، سردت علي — بعدما عانيت من صعوبة — شيئاً عن الدافع الذي حداها لتعلم فن الطيران فقالت:

— كنت اود ان أخدم وطني بشيء ما.. بقدر استطاعتي. ولما كنت ميالة الى المجازفات فقد اخترت الطيران.

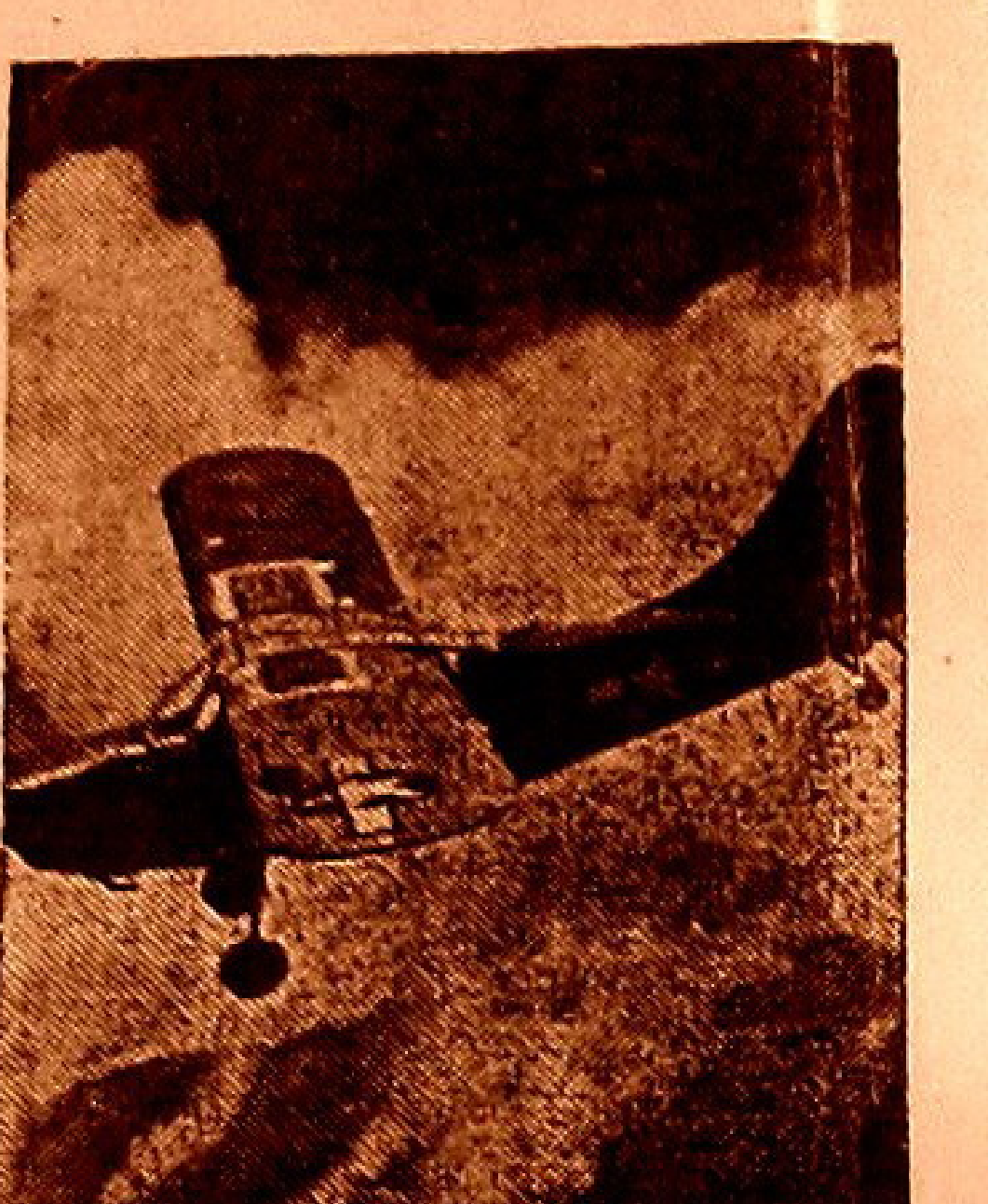

طائرة امريكية لادارة حركات المدفعية على المراكز العسكرية

ان المرأة في العصر الحاضر تستطيع ان تشارك الرجل — اعني تعاونه — في كل شيء.

فنحن — مثلا — في مستهل عهد جديد نحتاج فيه الى قوي، تحفظ استقلالنا، وتحميه، كما نحتاج الى وسائل حديثة تؤمن اتصالنا بالعالم الآخر — ولا اعني الآخرة طبعاً — وقد اعتقدت، او شئت ان اعتقد بأني استطيع ان اقوم بقسط من الخدمة؛ في تعلم الطيران فتعلمته.

وقد وجدت بعض العقبات في بداية الأمر... ولكن كل شيء، ولله الحمد، قد انتهى كما اريد

لقد التحقت بمعهد الطيران في القاهرة، كما التحقت بمعهد الحقوق؛ وتمكنت بمدة وجيزة — لا تتجاوز الستة شهور — الحصول على الشهادة الاولى. وكنت اجد من استاذي، واساتذتي في معهد الطيران كل اهتمام وعناية، باعتباري اول سورية التحقت بهذا المعهد.

— وهل جربت نفسك في الطيران؟

— طبعاً. لقد قمت بعدة تجارب دراسية.. ثم طرت — بالطائرة طبعاً — بين القاهرة والاسكندرية عدة مرات.

واني لاذكر لك الآن بانني قدت الطائرة التي اقلتني من القاهرة، من العريش الى مطار المزة..

ولا استطيع ان اصف سروري، وغبطتي، عندما وجدت نفسي اهبط مطاراً سوريا، لا سلطة لاجنبي عليه..!

وسألت الانسة قوتلي، لماذا لا تفكر في القيام بجولة جوية فوق دمشق، وبعض المدن السورية، واللبنانية، فقالت بانها لا تميل الى اى نوع من انواع الدعاية..

وعندما اثرنا حماستها، وقلنا ان الدعاية لسورية وليست لها، قالت:

— سأفعل ذلك قريباً ان شاء الله

هذا كل ما استطعت ان احصل عليه من الانسة زينب قوتلي، — اول طيارة سورية — وقد قالت لي في النهاية: «انني ارجو ان لا اكون اول وآخر طيارة، بل ارجو ان يكون لي زميلات كثيرات»

وقد عرفت من بعض السيدات العائدات من القاهرة، بان الانسة قوتلي، كانت موضع اعجاب وتقدير، معهد الطيران، وانها كانت اكثر الطالبات نجاحاً، واكثرهن جرأة، وحسن تفكير

وستعود الانسة قوتلي الى القاهرة — بعد شهر رمضان — لاستئناف دراستها في معهد الطيران، وفي معهد الحقوق..

وقد صدق من قال:

ولو كان النساء كمن رأينا
لفضلت النساء على الرجال

«سميحه . ك»

صاحب البيت — العمى. ولك وين آخذ البنت؟

مأمور الحجز — أنا آخذ اوامر اني احجز احسن شيء بلاقيه بالبيت.

الجالية السورية في ايران!

الامبراطور يسائل عن وضع ايران في السياسة ورجالاتها

يزور دمشق الآن الأستاذ محمد خليل الجواهري الشيرازي، في طريقه الى القاهرة، ثم عمان، فالرياض، لتقديم هداياه الى اصحاب الجلالة الثلاثة.

والأستاذ جواهري، هو مدير وكالة الشرق في ايران واحد العاملين، في سبيل تحقيق الوحدة العربية اولاً، ثم الوحدة الأسلامية.

وقد سألناه عن الاسباب التي حدته الى تأسيس وكالته فقال:

منذ سبع سنوات — أي منذ بداية الحرب — غادرت دمشق الى طهران، وطفت بأمر من المغفور له جلالة رضا شاه بهلوي جميع انحاء ايران.

وقد لفت نظري اذ ذاك، انه بالرغم من وجود جالية عربية في ايران، فأن الشعب الأيراني لايعرف شيئاً عن سورية ولبنان والبلاد العربية.

ولما كنت من مواليد سورية ولبنان، واعطف على بلادي هذه كوطني الأول، فكرت في تعريف الأيرانيين بالبلاد العربية — وخاصة سورية ولبنان، ووجدت افضل طريقة، هي ان اؤسس مكتباً للأنباء، احاول فيه — بمختلف الوسائل — ايجاد صلة وثيقة بين ايران والبلاد العربية.

وقد اسست مكتبي، على أساس هذه الفكرة واخذنا نوزع انباءنا باللغة العربية في الخارج، وباللغة الفارسية في الداخل، وكنا لانتقاضى شيئاً عن هذه النشرات الأخبارية، في سبيل الفكرة التي اسسنا المكتب في سبيلها.

وقد طبعت كتباً كثيرة منها: حياة شرشل واتاتورك، وتاريخ الحرب الأخيرة وتاريخ العراق، وتاريخ سورية؛ ولبنان، ووزعتها مجاناً في جميع انحاء ايران.

وآخر كتاب طبعته، هو كتاب «حياة ابن سعود» ذلك الكتاب الذي اثار علي حملة شديدة من صحف اليسار، في ايران، وصحف وراديو موسكو — باعتبار ان التقارب الأيراني — السعودي لايتفق والسياسة الروسية في الشرق.

ومما اذكره، عن اول زيارتي لايران أن مدير الشرطة استدعاني وابلغني، — بأمر من الأمبراطور — بأن لا اذيع اي خبر عن البلاد، لاذماً ولاقدحاً...

وسألت عن السبب فقيل لي: «انها ارادة الامبراطور»!

ثم اخبرني مدير الشرطة بأنه على استعداد لأن يمدني بكل الأخبار، ووضع تحت تصرفي سيارة ملكية، للطواف في انحاء ايران، وخاصة في منطقة مازانداران، اعظم المناطق الأيرانية.

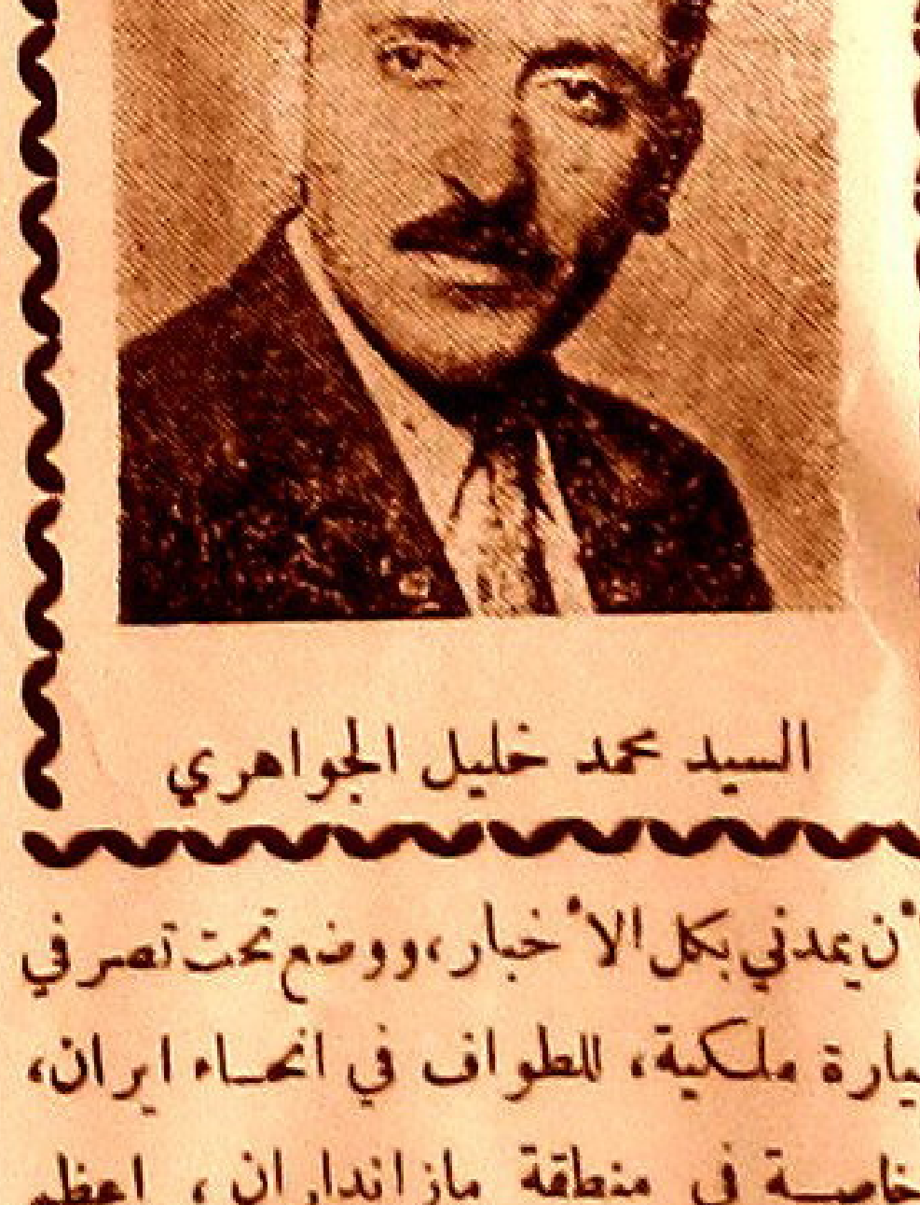

السيد محمد خليل الجواهري

الجالية العربية

— ماهي حالة الجالية العربية في ايران؟

— ان في ايران نحواً من ثلاثمئة عائلة عربية — اكثرها عراقية — موزعة في انحاء البلاد.

اما مركز هذه الجالية الرئيسي فهو طهران.

وهناك عائلات سورية ولبنانية كثيرة موزعة بين كرمنشاه، وهمدان، وأهواز وخرمشهر.

وفي طهران شارع يدعى «شارع برق» لايقيم فيه غير العرب.

ولعل التجارة الرئيسية التي يمارسها ابناء العرب في ايران هي تجارة السيارات ومعداتها، وتصدير السجاد الى البلاد العربية وخاصة سورية.

ويتمتع السوريون واللبنانيون في ايران بمركز اجتماعي وتجاري ممتاز ولايفرقهم الأيرانيون عن الشعب الايراني في اية ناحية من النواحي ويعاملونهم معاملة المواطنين.

وقد تأسس اخيراً — بفضل بعض السوريين واللبنانيين — ناد سوري — لبناني، يعد على حداثة عهده — من افخم واعظم اندية ايران.

— ومفوضيتنا في ايران... اي تأثير كان لها في البلاد؟

— ان المفوضية السورية رغم حداثة عهدها استطاعت ان تفوز باعجاب الايرانيين اجمع.

وقد بذل وزير سورية المفوض الاستاذ هارون كل جهده؛ للاسراع في توثيق العلائق بين البلدين وتمكن من ايجاد مركز جديد لسورية في طهران وخاصة في عيد الجلاء.

ودار المفوضية السورية في طهران، تعد من افخم واعظم المفوضيات العربية في ايران.

ومما يذكر هنا ويدل على اهتمام الايرانيين بالشعب السوري ان الوزير المفوض، الاستاذ هارون عندما تشرف بمقابلة جلالة الأمبراطور لتقديم اوراق اعتماده اهمل جلالته المراسم المعروفة في مثل هذه المناسبات وجلس يحدث وزير سورية المفوض حديث الصديق للصديق.

وقد سأل جلالته وزير سورية عن حالة بلاده السياسية والاقتصادية وابدى سروره لجلاء الاجنبي عن البلاد، وكان يسأل عن رجالات سورية بكثير من الاهتمام قائلاً انه لا ينسى مالقيه من حفاوة اثناء مروره بدمشق في طريقه الى مصر للاقتران بجلالة الامبراطورة فوزية.

ومن هؤلاء التاجر الحلبي انطوان عيسى الذي جمع في خلال الحرب ثروة تقدر — بسبعة ملايين «تومان» — وقيمة التومان ٧٠ غرشاً سورياً — اشترى بها عدة بنايات كما اشترى النادي السوري اللبناني ببنائه واثاثه.

مرفأ اللاذقية

واستأنف محدثنا حديثه قائلاً:

— قلت لك ان معلومات الايرانيين الاقتصادية عن البلاد العربية وخاصة سورية محدودة وأرى — وخاصة بعد انشاء المفوضية السورية — ان ترسل الغرف الصناعية والتجارية والزراعية كل مالديها من المعلومات الى ايران لتوثيق العلائق بين البلدين.

وفي رأيي ان توسيع مرفأ اللاذقية هو اعظم مشروع تقوم به سورية لان هذا المرفأ سيكون بطبيعته مرفأ حراً طبيعياً للمملكة الايرانية.

وقد كتبت بنفسي كثيراً في هذا الموضع وبدأ وزير سورية المفوض يوجه الرأي توجيهاً عملياً لتحقيق هذا المشروع.

مليونير سوري

— وماهي حالة السوريين المادية في ايران؟:

— يقولون ان الذهب ملقى في شوارع ايران، وان صاحب الحظ هو الذي يقتنيه والسوريون — على الغالب — اصحاب حظ في ايران.

وقد كان هناك سوريون لايملكون قبل الحرب (تومان) واحد ثم اصبحوا من اصحاب الملايين.

(البقية على الصفحة الثامنة)

كتب مفتوحة

لرئيس الوزارة، ووزير الداخلية

بقلم الاستاذ
عباس الحامض

حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء السيد سعد الله الجابري المحترم
— في نزل اوريان بالاس —

رأيت منذ ايام وانا اجتاز دار رياسة الوزارة قروية قصمت المصائب ظهرها، وفتح الزمن القاسي في وجهها اخاديد وطرقات، واكل من ثيابها قطعاً ومحلات، رأيت هذه القروية المسنة تسأل عنكم بلهفة، فقلت: وما العجب انه ابو البائسين والبائسات، ثم عرفت منها ان لها ابناً اسره الفرنسيون في الثورة السورية منذ عشرين عاما: وهو يقيم اليوم اسيراً في معتقل كايان بفرنسة وهي تلاحق قضية اعادته، فترسلها الخارجية الى الرئاسة وتعيدها الرئاسة الى الخارجية، وتعتذر هذه، معك بان الجواب في المفوضية السورية في باريس.. ثم جاءت في ذلك اليوم لتسألكم بالذات عن حاجتها.. انها جرأة، ولكن امومتها تغفر لها، ولا يعرف حنان الامومة والابوة، الا من عاناهما.. فهلا علمتم ماذا حل بها؟.. لقد طردت بينما كانت التحيات والسلامات والترحيبات في دائرة اخرى، تطرح جزافاً لحسناء، معطرة الجسد، منمقة البدن، مسبلة الثياب والرموش، جاءت للتسلية وقضاء بعض المصالح التي تشم رائحتها من بعيد!..

اما الام المتلهفة، الكسيرة الجناح، الجريحة القلب، فقد خرجت تجر اذيالها وتتعثر في خطواتها، وهي تهبط درج السراي خائبة الامل في رؤية ابنها.

كانت الدموع تنهمل من عينيها، وكانت ترفع راسها بين الفينة والفينة الى السماء وهي تكفكفها وتتمتم!..

يجب الحذر، ان دموع هذه البائسة تستطيع ان تدك قصر المفوضية السورية في باريس.. بل ولعلها تدك اكبر القصور يا صاحب الدولة، فانصفوها، اعيدوا لها ابنها.. واطردوا الغواني من دوائر الدولة، فليس وراءهن الا روائح المعصية. وروائح الوساطات التي شاهد الناس نتائج فضائحها في فيلم، لما ينته عرضه — لطول فصوله — حتى اليوم

وتقبل اخلص التمنيات، بالكونترات الدائم في رئاسة الحكم

***

حضرة صاحب المعالي وزير الداخلية السيد صبري العسلي المحترم

اثبت الشباب بلا ريب — نجاحهم في الحكم، ولكننا نخشى ان تؤدى سياسة «الحزم والعزم» الى عكس النتيجة المتوخاة فلم يكن في يوم من الايام وسيلة من وسائل النجاح، والتاريخ يشهد على ذلك، نحن معك يا صاحب المعالي من ان البعض «شطوا» في معالجة الامور، ولكن الم يكن من الاجدر، ان نترك البطيخ يكسر بعضه، وان نقف متفرجين هازئين، الى ان يأتي الموعد المطلوب، فتموت صحف وتبقى صحف، ويلقى كل عند الله جزاءه

لقد عرفنا فيكم دماثة الخلق، وحب الخير، وصلابة العقيدة، وروح التحرر، وهذه صفات، لم تكن تتفق وموقفكم عندما عطلتم خمس صحف في يوم واحد وليلة واحدة.

ان من الكثير ان يقال في يوم من الايام، ان صبري العسلي، عطل — في ابان حكمه — خمس صحف دفعة واحدة؟!

تحياتي الحرى، واعجابي الخالص بالحكمة والحرية تعودان الى قواعدهما

***

حضرة الوطني الكبير الدكتور محمد صبحي ابو غنيمة المحترم
— في قلوب المخلصين —

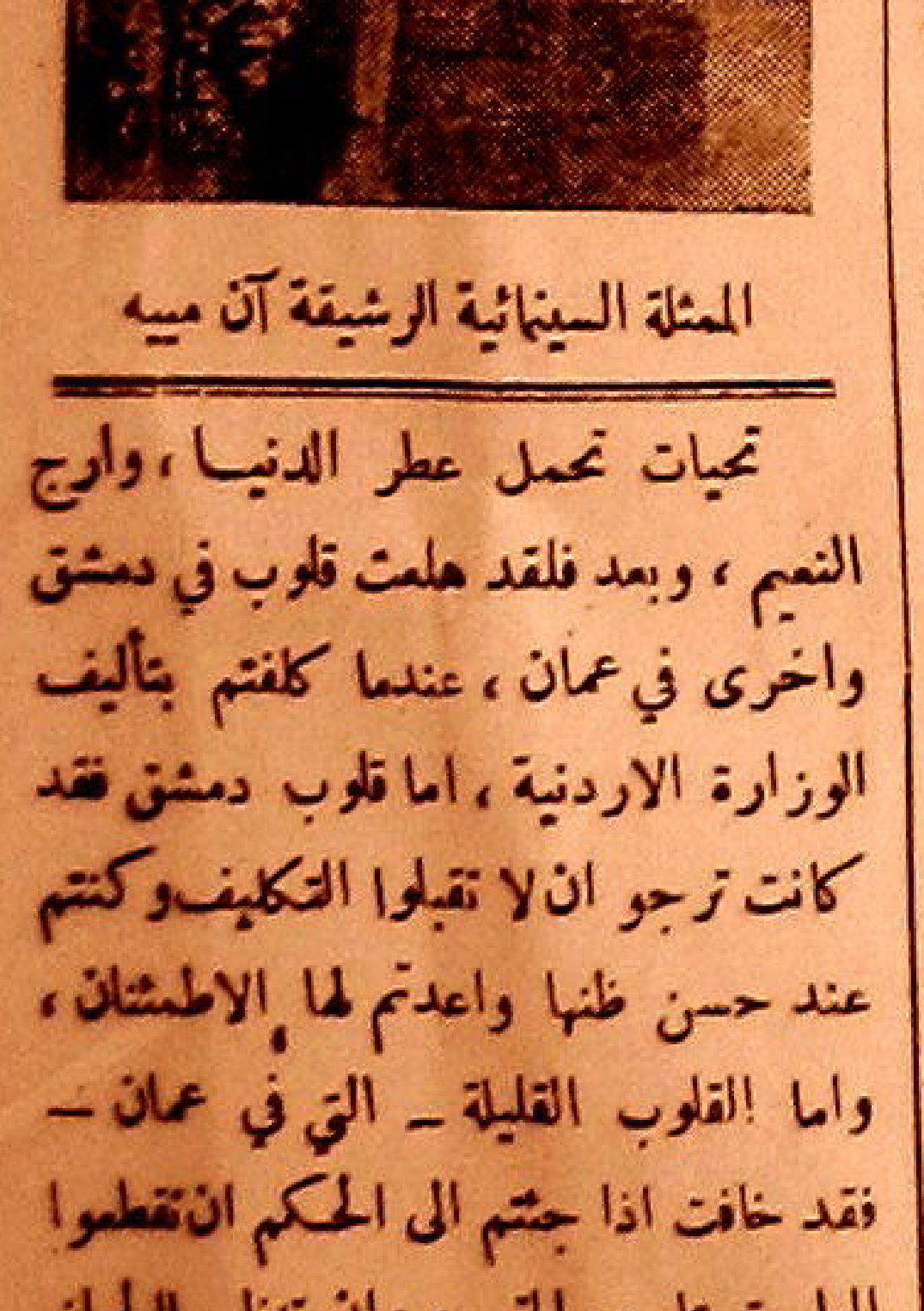

الممثلة السينمائية الرشيقة آن ميه

تحيات تحمل عطر الدنيا، وارج النعيم، وبعد فلقد هلعت قلوب في دمشق واخرى في عمان، عندما كلفتم بتأليف الوزارة الاردنية، اما قلوب دمشق فقد كانت ترجو ان لا تقبلوا التكليف وكنتم عند حسن ظنها واعدتم لها الاطمئنان، واما القلوب القليلة — التي في عمان — فقد خافت اذا جئتم الى الحكم ان تقطعوا الطريق على عصاباتهم، وان تنظموا الجهاز وتعيدوا اليه هيبته، وكنتم ايضاً عند حسن ظنها فرفضتم باباء وشمم اعلى منصب في المملكة الاردنية الهاشمية.

لقد كنتم على حق، في الرفض، ذلك ان القلوب الكبيرة لا تغرها المناصب، والنفوس الابية، لا يلذها النعيم المشوب بجراحات الوطن، لقد كنتم المثل الرفيع السامي لرجالات العرب! ينظرون الكرسي المترامي بين اقدامهم فيتركونه حيث هو، ولا يرفعونه فوق رؤوسهم ليركبهم! ولا يركبوه!

اعجابي وحبي...
والحب اغلى ما يباع ويوهب..
[illegible]

الرياضة والالعاب

هنا تعلمت القيادة الحكيمة !

— للرياضي الاستاذ ميسر السيد —

هذه عبارة قالها قائد بريطاني كبير في خطاب له القاه على جمع من جمهور احدى المباريات الرياضية .. وهو يشير بها الى ميادين الرياضة وانديتها .. ويعترف انه تعلم كسائر ابناء وطنه — القيادة العسكرية من حياته الرياضية .!!

لان هذه البيئة من اشرف البيئات. فهي التي انمت فيه حب الطاعة والنظام وبثت فيه روحاً وثابة، وساعدته على اصدار الاوامر المنسجمة، وساقته الى كثير من التقاليد الاجتماعية السامية... وانسته نفسه .. وعودته على ان يلعب لفرقته ولناديه ثم لبلاده . والرضوخ الى اوامر الحكم الرياضي، او القائد العسكري على حد سواء.. كما علمته الميادين الرياضية المسؤولية الكبرى.. والرجوع الى تحكيم عقله وضميره قبل ان يأتي بأمر . او ينهي عن شيء ..

أجل قال: هنا تعلمت القيادة الحكيمة؟! ومن هنا يجب ان نتعلم جميعاً..!!

فأين نحن معشر السوريين من مثل هذا القول الذي يصرح به رجل كبير ؟؟ أليس هذا دليلاً قاطعاً — من مئات الادلة على فائدة الرياضة البدنية ومبادئها . وما لمسامن أثر عظيم على الامم والشعوب. ان من حق هذه الامم ان (تتباهى) ومن واجبنا نحن ان (نتباهى) بحسنات غيرنا؟! أما قل لي متى سنظل على هذا التهاون ؟!

ان الأمة السورية في اشد ظروف العسف والارهاب لم تتقاعس عن اداء واجبها ولم تتأخر عن اظهار تقديرها لمضمار الرياضة المفيد ولكن نشاطها كان محدوداً بسبب الظروف التي مرت عليها.. والكل يعلم ان تيارات السياسة كانت تجرف الشباب فيما مضى .. فاندفع وراء رجالات البلاد للتخلص من نير الاستعمار والعبودية واضطره ذلك ان يهمل ناحية من اهم نواحي حياته في سبيل الحصول على امانيه الوطنية الغالية التي تمت بجلاء الاجنبي وبتحقيق استقلالنا التام.

على ان كل ما حصلنا عليه وربحناه هو معركة واحدة لا نستطيع معها الاحتفاظ بما غنمناه الا اذا ربحنا بقية المعارك المتممة لها.. ومن اهم هذه المعارك المعركة التي سنحصل بها على (مراكز نموذجية) في شبابنا في حقل الاجسام وتنمية الروح الوطنية القومية وتثقيف العقول . وتهذيب النفوس...

وهل من واسطة للفوز بهذه المميزات غير الرياضة البدنية ومشاريعها الهامة ؟! لقد آن لنا وقد ادينا واجبنا وقمنا به خير قيام .. ان نذكر رجال الحكم ونطلب اليهم بإلحاح مكافأة هذه الفئة من الشباب الذي «مازال» في جهاده المستمر بعقيدته وإيمانه واخلاصه ؟ اوذلك بمديد المساعدة اليه في نضاله الرياضي الشريف.. وهو اليوم يريد عملاً رياضياً «حقيقياً» ملموساً كتأليف لجنة رياضية عليا اسوة بالاقطار العربية تمهد مشروع الرياضة وتعمل على تحقيق كل ما من شأنه تقرير وايصال حركتنا الى مصاف الدول الناهضة، في هذا المضمار .. وتأسيس مدرسة للتربية البدنية لتخريج مدربين اخصائيين وانشاء الملاعب العامة والخاصة وتجهيزها بمعداتها لتحبب الرياضة وألعابها الى نفوس الناشئة الحديثين . وتشجيع التأليف الرياضي ونشر الثقافة الرياضية في جميع اوساط الشعب .. لأننا في هذا العهد الذي ـته الأمة السورية بدماء ابنائها أصبحنا ـه بأشد الحاجة الى ذوي السواعد المفتولة والصدور العامرة والافكار النيرة لتنشئ له جيلاً قوياً يزود عن حمى الوطن . ان في سوريا اليوم شباباً يسعى الى النهوض ويتحفز لمباراة الامم الحية يؤيده مضاء العزيمة وقوة الايمان .. وهذا مما يبشر بانبثاق فجر جديد لامع لأمة تستعيد ماضيها المجيد ..

فخذوا بيد هؤلاء الشباب لانهم عملوا ومازالوا يعملون باخلاص ونشاط وحماسة.

ريتا هاورت بين... الاحضان !

الممثلة السينمائية ريتا هاورت في موقف غرامي مع الممثل غلين فورد

«غولة» في مقبرة باب الصغير

تقض مضاجع الناس عام ١٩٣٩!

حدث ذلك في دمشق أوائل شهر آب عام ١٩٣٩ .

في منتصف إحدى الليالي القائظة، هب سكان حي «الميدان» المجاور لمقبرة «باب الصغير» من نومهم مذعورين ،على صياح غريب أشبه بصياح الجن والعفاريت!

— «يا أبو سعيد، قم من رقادك .. استيقظ من نومك يا عادل !...»

وكان الصياح ينبعث من مقبرة «باب الصغير» منادياً سكان الحي، كل واحد بدوره، وباسمه أو شهرته، كأنما يود الصائح ان يبقى كل من في الحي ساهراً بعيداً عن لذة الرقاد .

واتصل الخبر بأقرب مركز للشرطة. وانبثت رجاله بين القبور المتناثرة هنا وهناك وعلى رأسهم مفوض المركز .

وطفق هؤلاء يبحثون عن هذا الشبح الذي يقلق راحة الناس في ألذ ساعات الليل وأحلاها ، ولكنهم لم يوفقوا، على ان الشيء الذي حيرهم وكاد يذهب بصوابهم أنهم لا يكادون يتجهون نحو مصدر الصياح حتى يسمعوه من جهة أخرى. وقد استمر الصياح الليل بطوله حتى مطلع الفجر دون ان يتمكن رجال الشرطة من العثور على اي اثر للشبح !

وشاع الخبر وذاع في احياء دمشق وفي مدن القرى البعيدة، وأصبح حديث الناس في ذهابهم وإيابهم، واخذ الاطفال والمؤمنون بأحاديث الخرافة، وذوو العقول السخيفة — وما أكثر في هذا البلد — يذيعون، بأن هذا الصياح الذي يشق الفضاء ويعكر سكينة الليل، ليس إلا صياح «غولة» ..

وتنوعت الاشاعات في الاحياء فقيل ان «الغولة» قضمت اصبع أحد رجال الشرطة بينما كان يحاول القبض عليها، والتهمت النصف الاعلى لجسم حارس المحلة لانه السبب في تسليط رجال الشرطة عليها

الممثلة الجذابة مرغاريت اوبرين اصغر نجوم هوليوود في الحمام تداعب كلبها .

وكان الشيوخ واصحاب الورع يمسحون لحاهم مغمغمين متمتمين بكلمات مبهمة لا نفهم منها سوى :

— «يارب أجرنا من أعظم ... لاحول ولا قوة ...»

ولم يؤمن جيران مقبرة «باب الصغير» على ارواحهم الا حينما شاهدوا شراذم رجال الشرطة المدججين بالسلاح، ترافقهم فئة غير قليلة من «القبضايات»، المدججين الخناجر والهراوات، في طريقهم الى المقبرة بالمقابلة «الغولة» وجهاً لوجه والنيل منها!

***

وحول الساعة العاشرة من إحدى الليالي، مزق سكون الليل نداء حاد طويل دوت له أرجاء المقبرة المخيم عليها السكون والظلام ... فسرت الرعدة في اجسام المارة وأخذوا يسرعون الخطى خوفاً من ان تمزقهم «الغولة» باظافرها وأنيابها الطويلة وأقشعرت أبدان النساء، وغطى الصبية الصغار وجوههم بايديهم باكين مذعورين

اما رجال الشرطة ومن رافقهم من «القبضايات»، الذين رابضوا في المقبرة منذ غروب الشمس، فقد اندفعوا نحو مصدر الصياح وفي ايديهم المسدسات والخناجر مشهرة .. واتجهت كل شرذمة في وجهة ؛ وأنبث الجميع في كل نواحي المقبرة، فاشتد الصياح، وتعالى من جهات متعددة ، واستمر يدوي في وحشة الليل الرهيب، كل فرد من سكان الحي بدوره كالليالي السابقات . وخيل الى البعض من الجيران أن أبوابهم تطرق بعنف خلال الصياح والنداء !..

وبغتة ؛ انقلب الصياح المتتابع الى صرخات منكرة زادت الليل وحشة ورهبة وسمعوا في الوقت ذاته صياح رجل يقول:

— «إلي .. إلي .. إلي يا اخوان ، لقد قبضت على «الغولة» !..»

وكان أحد رجال الشرطة ، قد رأى على حين غرة ، ظلاماً يمر على مسافة ذراع منه فمد ذراعه للقبض على هذا الشبح، فلم يتمكن لانه كان قابضاً بها على مسدسه رأسه بضربة ثقيلة سقط الشبح على أثرها

فتراكض رجال الشرطة ؛ الى حيث سمعوا صيحة زميلهم ، واشعلوا المصابيح الخاصة ، فرأوا مشهداً غريباً لم يروا له من قبل مثيلاً !.

امرأة شبه عارية، مستلقية على الارض في شبه غيبوبة ، لاتكف عن الصراخ . وسيقت المرأة، الى المخفر دون ان تكف عن عويلها ، ولطم وجهها ، وأخذوا يستنطقونها ولكنها لم تكن تجيبهم الى سؤالهم الا بكلمات وهمية متقطعة لم يفهموا منها شيئاً ..

ولما عرضت على سكان الحي، عرفوها وأدلوا بشهاداتهم وأقوالهم وما يعلمونه من امرها

كانت مجنونة منكودة الطالع ، من سكان المحلة. وقد جن جنونها على أثر فقدانها ابنها الوحيد منذ اسبوعين ولما ينقض على فقدان زوجها اكثر من شهر. وكانت الثكلى المكلومة تزور في الليل قبر وحيدها ، وتندب الفقيد الراحل بمثل ذلك الصراخ وذاك الاعوال. وعندما كانت تشاهد رجال الشرطة يندفعون نحوها ، كانت تفر هاربة من وجوههم خوفاً منهم، إلى نواح مختلفة من نواحي المقبرة دون أن تكف عن الصياح باعثة الرعب في قلوب جيرانها .

وبعد ختم التحقيق ، ارسلت مخفورة الى (القصير) وادخلت هناك مستشفى المجاذيب !

مراد مصطفى الشطي

الو! هنا اللاذقية ..

لوضع التشكيلات اللازمة للمؤسسة .

سياسة الاسترضاء

— تقول الصحف انكم درجتم على سياسة استرضاء الانفصاليين واغضاب الوطنيين ؟

— من واجب كل حكومة ان تعامل الجميع بالمساواة التامة وان تفتح ابوابها لجميع المراجعين دون ادنى فرق ولقد فتحت ابوابي للكبير والصغير واستمعت الى شكاواهم وآرائهم وليس عندي سياسة استرضاء لاحد اللهم الا ارضاء ضميري ولا اعتقد ان احداً من الوطنيين يمكنه ان يدعي بانني سلكت نحوه سلوكاً يوجب غضبه.

اما السياسة العامة التي اتبعتها في الماضي والاهتمام في الحال والمستقبل فاعتقد انها خير سياسة يسلكها الوطني لجمل الجميع في الحظيرة القومية والوطنية اذ ليس من المصلحة ان يكون في البلاد فئات بعيدة عن العمل لتحقيق الغايات القومية متخوفة من الدور الاستقلالي الحاضر . وبعد فاننا في حاجة قصوى الى دور استقرار يمكننا من النهوض بالبلاد الى غاياتها العليا .

انا نسير على منهاج فخامة رئيسنا الاعلى الذي رسمه في خطبه الكثيرة ولا سيما في خطابه الأخير الذي ألقاه بمناسبة عيد الجلاء

الاختلاسات

— الى أين وصلت التحقيقات في اختلاسات المالية والاحراج ؟

— ان الاختلاسات المنسوبة الى بعض مأموري المالية والحراج قد جرى التحقيق عنها فأحيل بعض الموظفين على القضاء والبعض الآخر على لجان التأديب والامور سائرة سيرها الطبيعي ولا بد من تعميم التفتيش على بقية الدوائر لازالة ما خلفه لنا الماضي من اسواء ولتأمين الاصلاح المنشود وأني سأعطي هذه الناحية كل اهتمامي .

موجة الغلاء

— ماذا اعددتم لمكافحة موجة الغلاء في المحافظة وهل صحيح ان كيلو الخبز يباع بليرتين في اللاذقية ؟

— ان الغلاء ليس مقتصراً على الخبز فقط وليس كذلك منحصراً في هذه المحافظة . ولقد قامت الحكومة المركزية اخيراً بمعالجة هذا الموضوع باهتمام زائد والمقررات التي اتخذت في العاصمة هي موضع درسنا الآن .

في البحث .. عن لحية شيخ !؟

كيف فقدت الملايين ... واضعت اللحية والمسبحة !

وقعت خلال الحرب حوادث تجارية كثيرة، ربح فيها البعض وافلس البعض الآخر، عن طريق الشراكة !

فهذا موظف، جمع في حياته بضعة آلاف ليرة ، شارك تاجراً في تجارة السكر فربح التاجر ... وخسر الموظف !

وهذا صاحب ملك شارك تاجراً في تجارة الأقمشة ... فبلع التاجر الرأسمال والأقمشة !

والسبب الوحيد في خسارة احد الشريكين، ان احدهما تاجر والآخر لا يفهم من التجارة الا ان يدفع قسماً من الرأسمال ويقبض !

وهناك شاب في دمشق خسر كل ثروته وعقاراته ، في شراكته مع تاجر فرّ الى ايران، واختفت آثاره !

فللتجارة — وخاصة خلال الحرب — رجالها ،واساليبها، ومناوراتها ... وليس في وسع أي كان ان يكون تاجراً حتى من الصنف الرابع — ولو اقام واستوطن في السوق السوداء اناء الليل واطراف النهار !

ومع هذا فان التجارة — كالمرأة — لها طريقتها ، واسلوبها في الاغواء والاغراء وقلّ من يستطيع الأفلات من بين براثنها مهما بلغ به الزهد والتقشف ، ومهما غرق في حكمة «القناعة كنز لا يفنى !» و «الطمع ضر ما نفع» الى آخر ما جاء في الحكم والأمثال !

وكما اغوت التجارة خلال الحرب، الموظف والأديب ، والمزارع والفيلسوف اغوت صاحب هذه القصة وجعلته يحلم بالألوف والملايين ، واليك قصته قال:

— نزلت مع من نزل الى السوق السوداء كما ينزلون الى حلقات الصراع والملاكمة ، فكانت وقعتي سوداء منذ الاسبوع الاول! فالسوق السوداء كسراي يلدز ، محاطة بالأسرار ، والدسائس ، والمؤامرات والمناورات ... ومن لا يغرق في البوسفور على يد اغوات التجارة — فانه يرغم على الانسحاب والعودة الى قواعده نصف مهشم !

وبالرغم من هذه المصاعب والمتاعب فان التجارة كانت خلال الحرب ، شديدة الاغواء والاغراء، يلدغ فيها المؤمن من جحر عشر مرات ، ثم يعود ليستأنف الجهاد من جديد على طريقة عنكبوت ولتر سكوت .

ونصحني احد الاصدقاء — ويا ليته لم يفكر في هذه النصيحة — ان اترك الخبز للخباز ولو اكل نصفه ، وان أشارك احد التجار بالرأسمال .. وان اضع يدي ورجلي في الماء البارد !

وبحثت عن شريك بارع — لا يأكل البيضة والتقشيرة فدلني بعض اولاد الحلال — او الحرام لا أدري — عن شيخ من التجار يعتبرونه في السوق اكثر براعة من تجار امريكا بمراحل !

— وهل هو امين ؟.. الا يحتمل ان يغزو رأسمالي على طريقة هتلر، يوم غزا شريكته وحليفته روسيا ... دون سابق انذار ؟!..

— ياحيف عليك ! انه رجل متدين لا يخرج من المسجد الا الى السوق ويحفظ القرآن عن ظهر قلب ... ويكفي ان طول لحيته يزيد عن النصف ذراع .. ومسبحته عن الثلاثة امتار !

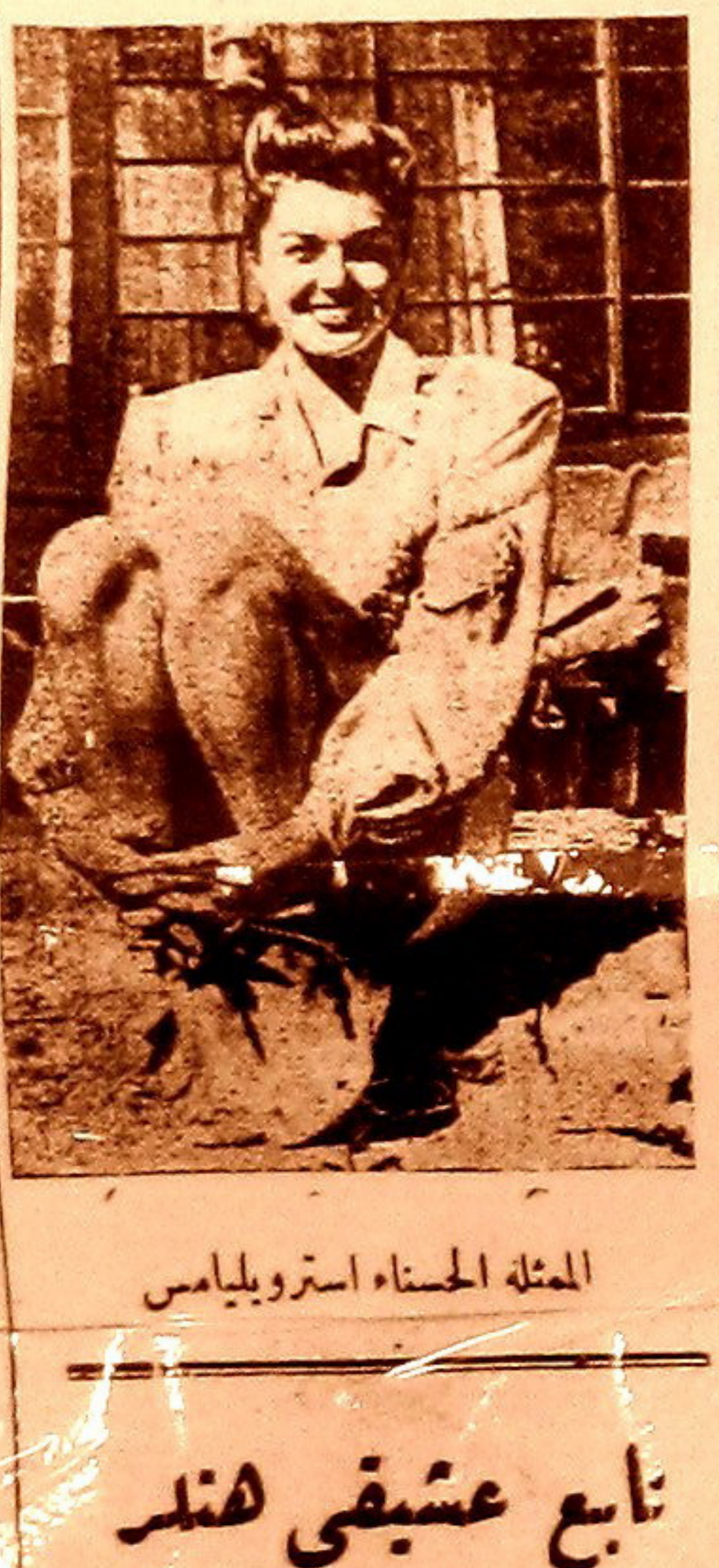

الممثلة الحسناء استر ويليامس

واتكلت على الله وشاركت الرجل المتقشف ، واخذت اعد له المبلغ ؛ فكان لا يستلم مني الورقة المالية قبل ان يبسمل ويتلوا آية الكرسي ... وربي يسر ولا تعسر .. وبعض الأدعية المعروفة .

وحاول الشيخ ان يطمئن قلبي، ويبث في نفسي، الثقة فجاءني في الاسبوع الاول وقدم لي «مقدمات» الأرباح مقسماً انه وزعها بحق الله ورسوله ، واليوم الآخر دون زيادة ولا نقصان !..

ومنذ ذلك اليوم ويا له من يوم مشؤوم لم اعد أرى وجه الشيخ ...

لقد بدأنا شراكتنا يوم كانت جيوش هتلر تحاصر ستالنغراد .. فانسحبت الجيوش من المدينة ومن القرم وسمولنسك وبولونيا ، ورومانيا ، واستسلم الجيش الالماني ، وقتل هتلر ، وغوبلز وانتهت الحرب وصاحبنا الشريك التقي لا يزال «مجهول محل الاقامة» !

سألت عنه مرة فقيل لي انه يتاجر بالغنم في الموصل وان نصف الغنم أصيب بداء البرعم واسلم الروح !

وسافرت الى الموصل اسأل عنه، فقيل لي انه سافر الى الكويت للمتاجرة بالعباءات !

وقصدت الكويت ، فقيل لي انه سافر الى حضرموت للمتاجرة بالماس !

وفي حضرموت قيل لي انه في عمان وفي عمان قيل لي انه في معان ، وفي معان قيل لي انه سافر الى الشام !

وعدت الى دمشق ، فقيل لي انه سافر الى حلب ، وسألت عنه في حلب فقيل لي انه في ازمير ...

وهنا بدأت الشكوك تساورني .. أين العمامة ، وأين اللحية ، وأين .. وأين ؟! وهل أستطيع ان أقتفي اثر «السندباد البحري والبري» على غرار رجال الشرطة ؟! وهل أؤسس له دائرة «غستابو» في كل مدينة ؛ وكل قرية ، لاعرف مقره واقف شيئاً عن حركاته ؟

... وعلمت مرة انه في اربد ، في شرق الأردن ، فأرسلت اليه كتاباً ، أقول له فيه : «يا اخي ... وصلني رأسمالي والله يسامحك بالأرباح والملايين» !...

فعاد اليّ الكتاب .. وقد شرحت عليه دائرة البريد : «الشخص غير موجود» ؟!

هل تبخر الشيخ ؟... وتبخر معه الرأسمال ؟!

ترى هل اتكلت على الشيطان عندما شاركته ؟

وازداد بي اليأس فلجأت الى المتنجمين والمنجمات !

هذا يقول لي ان الشخص الذي «تضمر» عليه سافر الى بلاد مافيها عباد .

وهذا يقول لي ان المبلغ المدفوع ضاع في تجارة الجلود !

والآخر يطمئنني بان الشخص المذكور سيعود بعد ست اشارات ، اي ستة اسابيع او ستة شهور ، او ست سنوات ... وفوق كل ذي علم عليم !..

وقد حاولت اقامة الدعوى .. ولكن وثائقي ليست موجودة ...

ان وثائقي كانت عبارة عن ورع الرجل ولحيته ، ومسبحته ! وهي لا تكفي المحكمة لاصدار الحكم !..

وتحمست احدى المنجمات — بعد تعويذة وبسملة — وقالت لي : «العمر لك ... صاحبك اعطاك عمره في بلاد المجوس» !.

وهكذا هربت من مناورات «السوق السوداء» ووقعت تحت لحية الشيخ وعمته !

تابع عشيقي هتلر

وجواهري و تذاكر المسرح لأهاجر من المانيا ، ولكنني عدلت .. آملة ان تتبدل الحال قريباً !

وظللت ثلاثة شهور وحيدة لا اراه فيها ، وبعثت اليه بكتاب أسأله فيه عن اسباب تنحيه .. ولكنه لم يجب !

ان «صديقة» زعيم المانيا الأكبر، تضطر ان تعيش وحيدة منعزلة ، بعيدة عن الناس ! يالها من حياة !

لقد كنت اتصور تارة انني كنت المذنبة .. ولكنني كنت اود ان اجعل سواي مسؤولاً عن ذنبي !

ورضخت للقدر وقلت في نفسي ان هذا الوضع لن يدوم وانه لابد ان يعود يوماً ما..

ارسلت اليه كتاباً جديداً أسأله فيه عن موقفه النهائي مني، وقلت في نفسي انه الكتاب الأخير — فهل يهتم به اكثر مني ؟

عندما كانت مشاكله متشعبة مع روسيا وايطاليا ، كان يجد وقتاً لزيارتي ، فما هي حاله الآن ؟..

لعله في وضع اخطر من الوضع السابق! ثم كنت افكر ! وترى هل هي خطيئتي؟. تري هل هناك امرأة أخرى ؟

كل شيء حولي يبعث على اليأس . اخشى الا يجيبني، واخاف ان يكون كتابي في غير محله .

لقد هيأت خمساً وثلاثين برشامة «استركنين» ، لأثق من موتي ..

ربي .. المهم ان يجيبني! .. ان يكلف احداً بمخابرتي بالهاتف ؟!».

والى هنا انقطعت المذكرات .. ولا يدري سوى الله اي مصير رأته ايفا ، وأي مصير رآه هتلر !

انه سر .. يحار فيه الجميع !

سيداتي آنساتي هذه اخباركن

رأي امريكية في نساء الشرق

في اوائل الحرب الاخيرة ، زارت دمشق صحفية امريكية ، تدعي « اليزابت سوكول » ، واتصلت ببعض السيدات ، وزارت معظم الجمعيات ، في طريقها الى العراق ، وايران والهند .

وقد طالعنا في مجلة (ييك) مقالاً عن هذه الرحلة جاء فيه : (ان المرأة في دمشق بين امرين : اما مثقفة جداً ، او جاهلة كل الجهل ؛ وقد تجد في هذه المدينة امرأة وسط ، بين هذه وتلك .

ومع هذا كله فأن التطور الذي طرأ على المرأة في اوربا خلال الأعوام الأخيرة ، وتطور الحركة النسائية في البلاد المجاورة كتركيا ، وايران ، اخرجت المرأة السورية من « الحريم » ، ودفعتها الى المكافحة في سبيل اصلاح شؤونها ، وتبوأ مركزها ، والمطالبة بحقوقها .

على ان الأحاديث التي دارت بيني وبين بعض سيدات دمشق ، جعلتني اشعر جيداً بأن المرأة السورية ليست متطرفة ، ولا تطالب بالحقوق التي تطالب بها المرأة الغربية ، بل هي تحاول الوصول الى حقوقها ـ لا عن طريق الطفرة ـ بل عن طريق التدرج . اعتقاداً منها بأن الطفرة قد تؤدي الى رد فعل يفسد عليها خططها .

وتنصرف المرأة السورية الآن الى تثقيف الفتيات ، وتأليف الجمعيات لتعد النشء الجديد للمستقبل .

وقد قالت احدى السيدات : « نحن لن نتمكن من تحقيق امانينا كاملة ، ولذلك نعد بناتنا للفوز بها في المستقبل » !

وهي نظرية راجحة ، وخاصة في بلاد شرقية متعصبة !..

مع نساء العالم

وزارت المس بولتن ـ عضو الكونغرس الأمريكي ـ البلاد الغربية ، والشرقية لدراسة حياة المرأة ، وقالت :

مامن امرأة في العالم ؛ الا وتريد السلام لنفسها ولرجلها ، ولبيتها ، وهي ابعد ماتكون عن المطامع والأعتداء .

وفي هذا كله نلتقي نحن جميع نساء العالم ، بينما لا يستطيع الرجال ان يلتقوا لتحقيق هدف واحد .

وفي روسيا قابلت كثيرات . . . من طبقات مختلفة . قابلت زوجات قوميسيرين وقابلت عاملات وفلاحات وصحفيات وغيرهن ومن عجب انهن جميعا على اختلاف طبقاتهن اتحدن فيما قلنه لي . وكان التحفظ يبدو عليهن جميعاً . . . التحفظ العجيب الممتزج بالحيرة . ان المرأة الروسية الحديثة لاتزال بحديث يخيل اليك انها تتحدث اليك من وراء أسوار . . . كثيرات قلن لي انهن فقدن أعز الرجال والأبناء في هذه الحرب وانهن يتمنين من صميم قلوبهن أن لا يعود هذا الليل الذي انجاب ، ولكن كان يخيل الي وهن يقلن هذا انهن لا يستطعن عمل أي شيء ايجابي لتحقيقه . . . فلا يزال فيهن استسلام عجيب لارادة الرجل وارادة الدولة . .

وفي فرنسا قابلت نساء من نوع آخر . من نوع يخيل الى انه يستطيع أن يغير مصير الكون ... والى جوارهن نساء اخريات يختلفن عنهن كل الاختلاف .

وفي المانيا كان النساء قسمين ... قسم ينظر بتحد ... وقسم ينظر بألم .

أما القسم الأول فلم اسمع منه شيئاً .

واما القسم الثاني فكم سمعته يشكو . . جاءني بعضهن يوماً فقلن لي :

— من يعمر المانيا . . ان رجالنا يعمرون روسيا وشواها . . . واولادنا هؤلاء من يسوطهم وقد نشأوا بلا آباء . . .

وفي ايران وفي العراق قابلت نساء لاتزلن تحجبون الى السفور .. نساء لم تتخلصن بعد من حجاب الشرق ومن حصون التقاليد القديمة .

وفي المملكة العربية قابلت نساء كلهن نظرن الي ولم يتكلمن .. ولكن عيونهن كان فيها بريق يغني عن كل حديث . في عيونهن كان يبدو تطلع وفضول وحنان . وأمل بعيد .

جمالك سيدتي

معالجة البدانة

بطريقة عملية

كم من امرأة اضاعت جمالها وصحتها في سبيل النحافة والتكيف ، حسب اهواء « المودة » !

فهي تبتغي التحول في اقرب وقت ، وبأضر الوسائل ، متجاهلة ان ذلك يؤثر على صحتها ، ويعرض جسمها لشتى الامراض ويفقدها طراوة الجلد ونضارته .

لايجوز ان تعمد المرأة لتنحيف جسمها مالم يكن فيه تكتلات شحمية معيبة تسيء الى القوام والهيئة ، او تعيق احد الاعضاء عن عمله .

« الجسم المثالي في هوليود

ان الكسل وبغض العمل يزيدان في بدانة المرأة . والعمل مهما كان متعباً يمنح الجسم نشاطاً وصحة وجمالا .

يقول الدكتور (فاليي) ان اسباب البدانة ثلاثة :

١ ـ زيادة الغذاء عن حاجة الجسم .

٢ ـ اختلاف الافراز في الغدد الداخلية مما يؤدي الى اختلال النسبة الحيوية بين الاحتراق ـ اي استهلاك المواد الدهنية ـ وبين المواد الغذائية .. وبمعنى آخر اختلال التوازن بين الوارد والصادر .

٣ ـ عدم كفاية كبدية اورئوية تقف حائلا دون استهلاك الشحوم .

فاذا كان السببان الاخيران هما العاملان على احداث البدانة والسمنة المفرطة يحسن ان يكون للطبيب رأي في معالجتها . اما اذا كان السبب الاول ، فتعالج البدانة بأن يقوم الشخص عن الطعام وهو مايزال يشتهيه ، وان يأكل الخبز (محمصاً) وان يقتصر على تناول الخضار والفاكهة ، وان يتجنب اللحوم والشحوم والتوابل والحلويات وان ينهض من النوم باكراً ، وان لا ينام اكثر من سبع ساعات .

والانتقال السريع من البدانة الى النحافة يسيء الى الجلد ، فيجعله رخواً جمداً فضفاضاً ... في هذه الحالة يحسن عمل حمام ساخن كل يومين مرة مع اضافة قليل من الشبة الى مائه ، او ترشيش الجسم بماء مالح ، ودلكه وتمريخه بمنشفة مبتلة .

مرهم لأزالة السمنة موضعياً :

ولأزالة السمنة موضعياً ؛ تدلك النواحي المراد تنحيفها بالمرهم التالي :

لانولين	١٠ غرامات
فازلين	٢٠ غرام
يودور البوتاس	غرامان ونصف

كما ان (الحقن) بالماء المضاف اليه قليل من الغليسيرين تفيد في التنحيف :

ومن اهم وسائل التنحيف التي لا اخطر منها على صحة الجسم ، الرياضة البدنية ، بل هي انجع الوسائل

اما الأدوية والعقاقير الداخلية لمعالجة البدانة فيجب ان يكون للطبيب رأي في استعمالها ، والا تعرضت الصحة للاخطار .

لباس النساء الوطني في الكويت

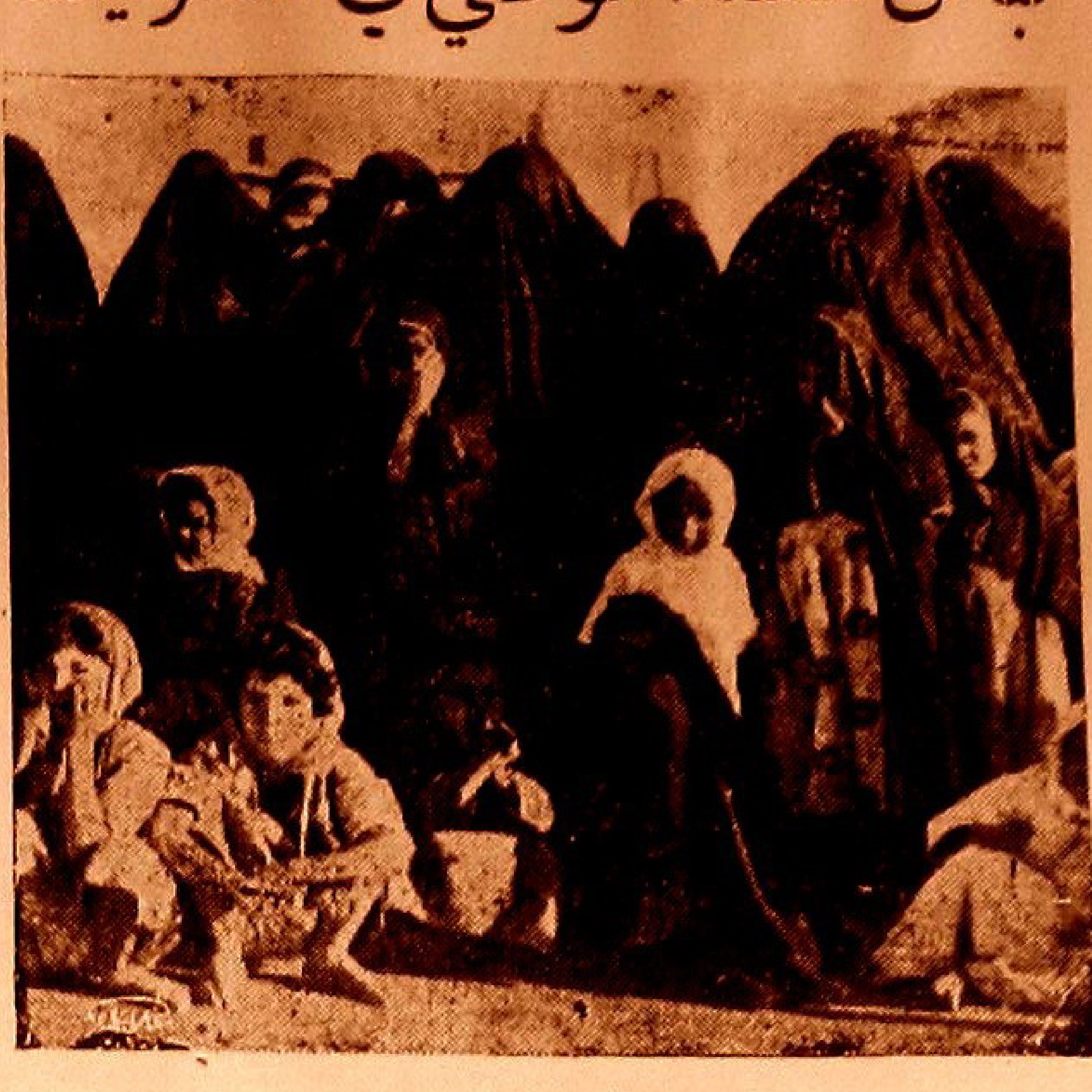

بعض نساء الكويت مع اطفالهن

الارهاب اليهودي

شاعر غزلي يؤلف عصابة « شترن » !

لايزال اليهود ، مستمرين في اعمال الارهاب ، في فلسطين ، مستخدمين في ذلك احدث المعدات ، الحربية التي سلحتهم بها بريطانيا نفسها !.. وذلك على طريقة : « اعلمه الرماية كل يوم ـ فلما اشتد ساعده رماني » !

اما من هم هؤلاء الذين يقومون باعمال الارهاب ؟

لقد نشرنا في عدد فائت شيئاً عن جمعيات الارهاب في فلسطين ، وكيف نشأت ، وفيما يلي بعض التفاصيل :

ان الذي يقود الحركات الارهابية هي جمعية « شترن » ، وجمعية أخرى ارهابية اكبر منها وهي جمعية « أرجون زيفاي لويمي » أو « المؤسسة الوطنية الحربية » ، وكلتاهما تسعى الى طرد البريطانيين والعرب من فلسطين حتى تصبح دولة صهيونية خاصة

فاما جمعية شترن فان رئيسها هو « فريد مان يللين » ، وهو رجل مستدير الوجه أزرق العينين ..

والعصابة الثانية يرأسها « منشين بجين » ، وهو طالب حقوق لم يكمل دراسته .

وقد الف جمعية شترن منذ سنوات يهودي بولندي اسمه « ابراهام بن موراخي شترن » ، ونمت الجمعية وقويت تحت اسم « المحاربين في سبيل حرية اسرائيل »

وقد وصل هذا الرجل الى فلسطين من روسيا وعمره خمس عشرة سنة وتعلم في فلسطين ثم سافر الى بولندا ثم ايطاليا وكان دائماً يقول ان الانكليز والالمان هم اعداء اليهود .

ثم عاد شترن الى فلسطين فأعلنها حربا شعواء على الانجليز والعرب وبدأ حكم الارهاب .. بالنار والبارود . والمدهش في أمر هذا الرجل انه مع قسوته شاعر غزلي رقيق وقد تزوج زواج غرام وأعقب زواجه هذا ابناً اختلف مع أبيه في الرأي السياسي فترك فلسطين !

ويسير نظام جمعية شترن على السرية المطلقة فلا يعرف أحد من اعضائها شيئاً عن زملائه ، على ان المفهوم ان اقل من عشرة في المائة من اعضائها من اليهود المولودين في فلسطين وان عدداً كبيراً جداً من الباقين من اليهود البولنديين

ولقد قتل ابراهام شترن وهو مختبئ في أحد منازل تل أبيب سنة ١٩٤٢ وقام بعده « فريدمان بللين » ينتقم للوطن اليهودي

وأما الجمعية الثانية « عصابة الجيش الوطني » ، فهي وإن كانت اكبر وأخطر من شترن إلا ان أعمالها ليست في الغالب موجهة ضد الافراد وإنما ضد البوليس وضد مكاتب الهجرة . . .

وقد تساءل الكثيرون من أين كانت تحصل هذه الجمعية على مواردها ، وكيف كانت تهرب اليها الاسلحة والمعدات والذخائر الى ان عرف انه كان هناك قسم من الجيش البولندي ينتمي الى جمعية سرية اسمها « دويكا » ، وحدث بعد غزو بولندا وما أعقب ذلك من أحداث أن نقلت بعض فرق الجيش البولندي الى بلدان الشرق الأوسط كمصر وفلسطين وهؤلاء كانوا في تحالف مع جمعيات سرية تربطها بجمعية الجيش الوطني ، وجمعية شترن روابط كثيرة . وحدث اتصال بين هذه الجمعيات أعقبه تعاون . فاذا بالمهمات والذخائر والأسلحة تهرب الى العصابات في سيارات الجيش البولندي الرسمية وإذا الهاربون من أعضاء هذه العصابات يختفون في المعسكرات الرسمية للجيش البولندي حيث لم يكن يخطر لأحد مهما أوتي من الذكاء أن يبحث عنهم .

في العدد القادم

يوم في فلسطين

العرب واليهود !

تلفون الجريدة

رقم

١١ و ٤٥

من المنشية

الى عين الخضراء

الارض لايحتله « السيرانجية » !

وهنا وهناك ، رجال ، ونساء واطفال يركضون ، ويلعبون ، ويخوضون في الماء ، وكأنهم في جنات النعيم .

وكثيراً ماتجد المقاهي فارغة ... واراضي الله الواسعة المجانية ، تغص بالالوف

وبعد الربوة تجد طبقة من جماعة السيارين يحتلون اماكنهم المرتفعة ، على شواطئ نهر القنوات او نورا ، وقد جلسوا يحتسون عشرات العشرات من اكواب الشاي ... على طريقة الشمبانيا والوسكي !

وتأتي بعد ذلك دمر ، « مقصف دمشق الأكبر » ، وهو عبارة عن عدة مقاهي ، تصطف فيها اقداح العرق ، او البيرا ، فوق « شرفات » مطلة على النهر ، تشبه في كثير من نواحيها قوارب مدينة البندقية !

وبعد دمر تجد شلال الهامة ، ثم بسيمة والعين الخضراء ؛ ثم الفيجة .

وفي هذه المقاصف ، تستطيع ان تجد مصطافين دائمين ، ومصطافين موقتين ، و « سيرانجية » يوميين .

اما المصطافون الدائمون فأنهم يستأجرون الدار ، واصحابها ، وشجرات التين ، والعنب والجوز بأرخص الأثمان .. ويدعون اقاربهم وجيرانهم لزيارتهم في كل يوم .

واذكر ان ثلاثة دور تداعت وكادت تهدم في قدسيا ، لان البناء لم يتمكن من حمل مئة زائر ؛ دفعة واحدة !

وهل يتصور احد ان عشرين مصطافاً يرقدون في غرفة واحدة ارضها من خشب ؟

اما المصطافون الموقتون فانهم ينقسمون الى قسمين : قسم « ينزل » في دار احد معارفه او جيرانه « دون دعوة » ، ودون سؤال وجواب ، بل يكتفي بكلمة : « السلام عليكم » ، ويدخل الدار آمناً مطمئناً ... وقسم آخر يستأجر « فرشة » او غرفة لثلاثة او اربعة ايام ، ثم يعود الى دمشق مكتفياً بهذا الاصطياف المؤقت الذي يكفيه مؤونة الشتاء والصيف !

اما المصطافون اليوميون ، فهم اولئك الذين يحتلون القطارات الحديدية صباحاً ـ ويتكدسون فوق بعضهم بعضاً ـ في المساء .

هنا بغداد

بين وزارتين

قال مكاتب « آخر دقيقة » في بغداد : استقرت الحالة ظاهرياً في العراق ، بعد تأليف وزارة دولة ارشد العمري ، ولكن بمجرد اتصالك بأي شخصية من الشخصيات التي لها ماضيها في الجهاد في في سبيل العراق ، يجعلك تشعر بأن ارغام وزارة الباجه جي على الاستقالة لم يكن بعيداً عن (الأسرار ، والخفايا) ؟...

ويجب الا نستغرب اليوم اذا سمعت الكثيرين ، يتساءلون ، ويبدون استغرابهم .

ويقول مصدر موثوق ان الحالة لن تظل كما هي ، وأن تبديلاً محسوساً سيطرأ على الموقف . وخاصة وان اتجاه المجلس العراقي بدأ يتبدل تبدلاً محسوساً قناعة منه . بأن الأساليب التي ادت الى استقالة او اقالة وزارة الباجه جي ، لم تكن في صالح العراق ؛ وان هناك ايد خفيفة كانت تلعب من وراء الستار .

● عقد مجلس الوزراء يوم السبت جلسة طويلة دار البحث خلالها حول قضية فلسطين ؛ واصرار الشعب العراقي على المطالبة بالتدخل الفعلي في كل ماله علاقة بعرب فلسطين .

السينما

السينما في مصر وهوليوود

قدم شريط « قلبي الفارغ » لملفين دوغلاس بعد عودته من الخدمة العسكرية على شريط « موعد في الريو » الذي كان قد أعلن عنه . وسيقوم فيه ملفين بدور درامي بجانب روزالند راسل . والشريط من انتاج فيرجينيا فانا ب المنتجة الوحيدة في هوليود .

***

يظهر كلارك غيبل مع غرير غارسون في فيلم (المغامرة) لحساب شركة مترو غولدوين ماير ؛ وتقاسمهما البطولة ليناروميني المغنية الأولى في أوركسترا كزافيه كوغات الشهيرة .

***

بعد فيلم « بوليس الجبال الشمالية » ، لبوليت غودار وغاري كوبر وانتاج سيسيل ب . دوميل ، تعود شركة برامونت لتظهرهما معاً في شريط « الذي لايقهر » بالألوان ومن انتاج روميل أيضاً . ويظهر معهما بوريس كارلوف ـ فرانكشتاين ـ بدور زعيم هندي .

***

أعلن فان جونسون أن الأنوار الحارة المستخدمة في الأشرطة الملونة سببت له صداعاً مستديماً ولذا فهو لن يمثل بعد الآن فيها .

***

— ولك اي دخيلك فهمني شو بتعمل وقت بتجي لتسدد ديونك ؟

— والله الديون القديمة ما بسددها ابداً !

— طيب . والديون الجديدة ؟

— بستناها لحتى تصير قديمة !.

يقوم جون لودر بالدور الأول في شريط « زوجة مونت كريستو » ، المأخوذ عن قصة غير معروفة لالكسندر دوماس ومن انتاج شركة باتيه .

***

تظهر انغريد برغمان بلباس الاستحمام لأول مرة في شريط (قوس النصر) المأخوذ عن قصة ناجحة لاريك ماريا ريمارك مؤلف (كل شيء هادئ في الجبهة الغربية) .

***

يعمل شارلي شابلن الآن في انتاج « مهزلة المجرمين » ، وهو من تأليفه واخراجه وانتاجه ويقوم فيه بالدور الرئيسي . وسيظهر في هذا الشريط بهيأته العادية لأول مرة .

أما شريطه « الدكتاتور » آخر ماعرض من أشرطته والذي انتج عام ١٩٤٠ فيعرض الآن في اليابان وألمانيا وغيرهما من البلاد التي منع عرضه فيها حينذاك .

***

في مصر

تعاقدت الشركة اللبنانية الجديدة حداد ورويق ، مع فوزي الجزايرلي (بحبح) للقيام بالدور الأول في الشريط (بحبح في بيروت) ويدير هذه الشركة علي العريس صاحب صالة ناديا .

***

يستعدون الآن لانتاج الأفلام القصيرة وقد وضع الكاتب القصصي عمر عبد العزيز أمين فكرة أولها .

***

انتهى أخيراً من تصوير « أنا لست ملاكاً » لحساب قطان وحداد وبطولة عبد الوهاب ونور الهدى .

ويعمل الآن في تصوير المناظر الخارجية لشريط نور الهدى الجديد « قبلني يا بابي » في لبنان والشريط من انتاج جورج بدران والد البطلة .

***

يعمل احمد سالم بنشاط في فيلمه الجديد « رجل المستقبل » ، وهو أيضاً من تأليفه واخراجه وانتاجه ويقوم فيه بالدور الرئيسي بجانب مديحة يسرى .

يجري تصوير الفصل الأخير من (معروف الاسكاف) بالألوان وهذه هي التجربة الأولى وعلى هذا فقد قدر علينا أن نرى المخازي السينمائية بالألوان .

***

بدأت آسيا مشرفة الانتاج المصري للسينما شريطها الجديد « الواجب » ، وهو من النوع البوليسي ومن اخراج هنري بركات وبطولة ابنتها منى

***

تخلى بركات عن اخراج « دعاء الكروان » لطه حسين بك لعدم صلاحيتها للسينما .

وهكذا نرى حظ فريد الأطرش في السينما ينتقل من سيء إلى أسوأ .

***

طرائف

نصح أحد الأصدقاء ، صديقاً موظفاً قائلاً له : « دبر حالك قبل غيرك ... مادامت المسألة ماشية وأمن مستقبلك بشي « قبضة » !

وسمع الموظف النصيحة واختلس مبلغاً كبيراً من الصندوق فاكتشف امره وقبض عليه ؛ فعاد الى صديقه ـ وهو في السجن ـ يقول له :

— مانصحتني دبر حالي قبل غيري ؟ هي علقت !..

— ولكنك لم تكن قبل غيرك ... غيرك كان اسبق منك !

ويعني كوجان وشبح وشركاهما !

***

وهناك قصة تشبه هذه ...

قيل ان استاذ احد الامراء نصحه ذات يوم قائلاً : « استيقظ باكراً قبل الجميع تصبح غنياً وعظيماً ...

وسمع الأمير النصيحة واستيقظ باكراً وذهب للقيام برياضة في الصباح ، فداهمه بعض الاشقياء وسلبوه ثيابه ...

وعاد الامير الى القصر عارياً ، وقال لأستاذه : الم تقل لي استيقظ قبل الجميع تصبح غنياً ؟.. انظر الى حالي الآن .. لقد سلبني الاشقياء كل ثيابي .. فأجابه الاستاذ ببرودة : « ولكن هؤلاء اللصوص استيقظوا قبلك يا بني !

آخر دقيقة
صاحباها
سامي الشمعة
كمال الشمعة

رئيس التحرير المسؤول سامي الشمعة
المدير العام كمال الشمعة
الادارة شارع السنجقدار بناية البساتنة
صندوق البريد رقم ٣٨٢
بدل الاشتراك : في سوريا ولبنان
٢٠ ليرة سورية
للدوائر الرسمية والمؤسسات
٣٠ ليرة سورية
في بلاد الخارج ٥ جنيهات

احدث ازياء البحر في امريكا وهو مؤلف من قطعتين بدون (شيالات)

فيصل العسلي يسرد اعترافات مدكور عن «جريمة قوزما»

كيف فضح جورج مدكور الاجتماع السري في بيروت ـ عندما عاد الرجلان وقالا : «قوصناه»

افتراضياته ، فتتحقق على مدى الزمن ، وبقوة التجارب ، ومادمنا نحن أمام جرم واقع ، وفاعل مجهول مبدئياً ، فلابد ان يكون لهذا الجرم من سبب .

ولمعرفة السبب يجب التوسع في دراسة نفسية المغدور قبل كل شيء ثم دراسة علاقاته مع الناس.

وقصدت دار القتيل قوزما ، فوجدتها داراً عادية جداً ، فيها سريران خشبيان احدهما للمقتول والثاني لسائق سيارته .

وسألت الجيران عما يعرفونه عن القتيل فقالوا انهم لم يروا يوماً ما امرأة تدخل داره ، أو لها علاقة غرامية به فانعدم بذلك ـ حسب شهادة الجيران ـ العامل النسائي في الجريمة .

اذن ... لابد ان يكون هناك سبب آخر . فما هو ؟

وتوسعت في التحقق عن علائق القتيل مع الناس ، ونفسيته في اعماله ، فوجدته مغرماً بجمع المال وادخاره ، ولا يستهويه في الحياة شيء غير المال. ثم وجدت علائقه مع غيره على نوعين : مشروعة ، وغير مشروعة .

اما العلائق المشروعة ، فهو على نوعين ايضاً : فعلاقته مع سائر الناس هي عبارة عن علائق تاجر بسيط ، كبقية التجار ، وهي علائق لاينجم عنها شيء !

أما علاقته الثانية ، فقد كانت مع مصلحة الميرة ، قبل استلام الانكليز ، وبعده .

وقد تبين لي ان علاقته بالميرة قبل استلام الانكليز ، كانت علائق مطبوعات لا اكثر ولا اقل ، وقد انتهت هذه العلاقة بزوال الفرنسيين .

أما بعد ذلك فقد اصبحت علاقته بمصلحة الميرة علاقة حبوب . . . وكانت هذه العلاقة هي شغله الشاغل قبل مصرعه

وقد وجدت على طاولة القتيل كتاباً مؤرخاً في اليوم الذي قتل فيه ، موجهاً الى الجنرال رينه يرجوه فيه تعديل نسبة الاجرام في تسليم الحبوب من ٢٥ في المئة الى ٢ ، هذا اضافة الى «العمولة» المقررة له ، وهي ٣ في المئة من الحبوب التي تعهد بتسليمها للميرة .

وقد كان هذا كله كافياً للتحقيق ، وضرورة الاتجاه نحو الميرة ، وعلاقته بها.

ولما كانت الميرة على قسمين ، بعد ان كانت موحدة في مصلحة واحدة ، فقد فرض عليّ قربي من الميرة السورية ، ان اباشر التحقيق فيها ، وعن علاقة القتيل بها ، ولم افكر جدياً في بداية التحقيق في الميرة اللبنانية .

علائقه مع الميرة

واستطرد الاستاذ العسلي يقول :

ـ اما في الميرة السورية ، فقد بدأت ابحث عن علائق القتيل مع الموظفين من جهة ، والميرة من جهة ثانية ، باعتبارها طرفاً في التعهد .

والسؤال الذي كان جديراً بالبحث ؛ وكان في النتيجة مفتاح الجناية هو «كيف توصل صاحب مطبعة الى عقد اتفاق كبير مع الميرة يدر عليه الارباح بالملايين ، بينما هناك فحول من تجار دمشق لم يتمكنوا من الوصول الى مثل هذا التعاقد ؟!

وبدأت احقق عن شركاء القتيل في تأمين الحبوب للميرة؛ فوجدت ان اكثرهم من شرق الاردن ، وعلى رأسهم صبري باشا الطباع ، فاستدعيته للشهادة وسألته عما اذا كان هناك «طرف آخر» يستفيد من الارباح ، ويقبض من القتيل بصورة خفية ، فقال لي بان القتيل . افاده بانه دفع ثلاثين الف ليرة الى جهة مجهولة ،... وانه يستدل من لهجته بان هذه الجهة هي «مصلحة الميرة» !

وعلى اثر استماع افادة شقيق القتيل استدعيت السيد البير الكنج ، الموظف في الميرة ؛ فأنكر علاقته مع قوزما .

وقد تركت كنج ، وتوسعت في دراسة نفسيته وعلاقته مع القتيل، والاشخاص الذين يعتمد عليهم كنج ؛ ثم استدعيت سكرتيرته واستمعت الى افادتها فلم اتوصل الى شيء .

كنج يتكلم

على انني قبل ان اترك كنج كنت قانعاً بان في نفسه شيئاً ، يتعلق بالجريمة ، ولكنني قلت في نفسي انه من الافضل ان اتركه واراقبه بعد خروجه لازداد قناعة في امره ، حتى اذا اتخذت قراراً بتوقيفه اكون محقاً بالنسبة لقناعتي لا بالنسبة للادلة ، لان الادلة مفقودة تماما . وقد قلت له : «يا كنج انني قانع بان في نفسك شيئاً يتعلق بالجريمة وسأتركك الآن وانت محاط بالشبهات ... واعلم ان لك عودة فشاور نفسك !»

وما ان انقضى اليوم الثاني على توقيف كنج ، وعزله ، حتى تلاشت اعصابه ، وطلب مقابلتي ، قائلا انه قرر ان يتكلم شريطة ان نضمن له عدم الاعتداء عليه.

وطلبت نائب الجمهورية السيد حنا مالك ، وطمأنا كنج على حياته ـ بعد ان قال بان الذين استطاعوا قتل مدكور يستطيعون قتله ـ فادلى بالمعلومات التالية :

ـ يوم مقتل قوزما كنت في حلب مع مدير الميرة السيد ليون مراد . وفي اليوم الثاني ـ وكان يوم الخميس ـ طلبني الجنرال رينه الى بيروت فسافرت اليها .

وفي صباح الجمعة ، الساعة العاشرة ، دخلت غرفة جورج مدكور فلم اجد احداً فيها ،... ثم بعد برهة دخل مدكور مع حسن ناصر ، وشخص آخر من آل شهاب وكان مدكور يحمل بيده جريدة ، فسألني : «شوفي بالشام» ؟!... فأجبته : «قوزما ...»

فسألني باهتمام :

ـ هل كنت هناك ؟

ـ كلا انا قادم من حلب.

واعطاني الجريدة قائلاً : (خذ واقرأ) !

وطالعت مانشرته الجريدة عن مصرع قوزما ، فالتفت مدكور نحوي وقال : (قريتها؟) قلت (نعم وهي تقول بأن العمال هم القتلة . فهل هذا معقول ياجورج؟ هذه جناية مدبّرة) !

وما ان سمع مدكور قولي حتى بدت على وجهه امارات الاضطراب ، وامسكني من يدي ، وجرني الى زاوية الغرفة، وهو يرتمش ، وكأنه يحاول ارتكاب جناية وقال لي :

ـ قوزما مات ... وما حدا يعرف شوفي بيننا غيرك فإذا طلع منك شيء ، بنصرفك او بندبرك) ولا اذكر اي الكلمتين قال !

وعندما لاحظت الشر في عينيه اخذت اسايره وألاطفه وقلت له :(اذا كانت علاقتك مع شوام فالشوام لا يؤمن لهم : واذا طلع شي منهم انا مالي مسؤول اما اذا كانت علاقتك مع بوارته فلاتخف مني ! فقال لي : (انت ماعليك . بس لاتحكي شي) !

اعتقال مدكور

وعلى اثر هذه الافادة اتخذت قراراً باصدار مذكرة توقيف بحق مدكور ، وسافرت الى بيروت وتمكنت بمساعدة الشرطه اللبنانية من دخول غرفته في مصلحة الميرة وقدم له المفوض مذكرة التوقيف .

ولم يكد مدكور يطالع المذكرة حتى نظر الي نظرة خوف ورجفت شفته السفلى واستولى عليه الاضطراب ، واخذت تظهر منه حركات لاشعورية ، ولم يقل اكثر من هذه الكلمة «من كل بد . . . » ثم سكت .

وطلبنا اليه ان يسمح لنا بتفتيش داره فأخذ يماطلنا الى درجة جعلتني اشعر بان في الامر شيئاً .

ورجاه المفوض بالاسراع فاستقلينا السيارة ولاحظت ان سيارة مدكور رقم ٣ التي كانت على باب الدائرة عند دخولنا لم تكن موجودة .

وامرت سائقنا بالاسراع ، حتى اذا ما بلغنا سيارة مدكور ؛ نزل منها شخص يحمل شيئاً وفر كلمح البرق ، دون ان نتمكن من معرفته او اعتقاله .

وفتشت السيارة فوجدت فيها بندقية ايطالية ... اما ما كان يحمله ذلك الشخص الفار ، فلسنا ندري عنه شيئاً .

وفتشنا دار مدكور ، وسألته اذا كان لديه مسدس فأنكر ، ولكنني عثرت على مسدس ايطالي عيار ٢٨ ومعه ٢١ رصاصة .

مدكور يعترف

وجئنا بمدكور الى دمشق ، وعزلته في السجن ، تاركاً اياه يتخبط بين عوامله النفسانية ، وحرصت عزلة عن الناس ليشعر بان الجريمة اكتشفت ، وانه ليس امامه الا الاعتراف .

وقد توهم مدكور فعلا بان التحقيق قد توصل نهائياً الى معرفة الجناة ، وانه كما اعتقل هو ، اعتقل الآخرون ، فطلب ذات يوم مقابلتي ، وقال انه سيعترف بكل شيء ، فطلبت النائب الاستاذ حنا مالك ، واخذ مدكور يعترف امامنا بكل ما يعرفه عن الجريمة ، دون اي اكراه ، او اجبار او ضرب ثم عاد فانكر اعترافاته .

واستدعينا كنج ، فقال ان مدكور قال له في بيروت بالفرنسية : «هذه قضية حفظت ، ولم يعد لها ذيول» !

واعترف مدكور بانه قال هذه العبارة ... وكتبها امامنا بالفرنسية ، ووقعها بتوقيعه ..

وهنا قال له كنج : «لقد ارتكبت الجناية يوم الاربعاء وقابلتك يوم الجمعة في بيروت الساعة العاشرة والنصف . . فكيف تحكم على القضية بانها «حفظت» ، والقتيل لم يدفن بعد .. لو لم تكن قانعاً بان التحقيق اتجه نحو جهة غامضة نحو عمال ابرياء ، وان المجرم الحقيقي لن يعرف» ؟!

وهنا افحم مدكور وتلعثم واخذت انصحه بالاعتراف قائلاً : (انت تظن ان القضية متوقفة على اعترافك . مع ان هناك شهادة كنج ، وشهادة الكولونيل هارفي التي تؤيد اعترافك فيما يتعلق باذاعة اسرار اجتماع كانون الثاني في لبنان ، واضافة الى ذلك سترى شركاءك بعد ساعات قليلة . .)

وقبل ان اترك مدكور لاحظت امارات الندوم تبدو على وجهه ، كما شعرت بانه متردد ...

ولم تنقض على ذلك بضع ساعات حتى عاد مدكور يطلب مقابلتي فجاء الاستاذ حنا مالك واستمعنا الى مدكور يعترف قائلاً :

ـ ارجو ان تعذروني . لقد توهمت انني استفيد من رجوعي عن اعترافاتي ولكنني شاورت نفسي وسألتها فوجدتها تقول : (يامدكور انت لم تقتل في سبيل ضمان حقك فاعترف بوضعك فأن ذلك اولى لك).

ثم قال انه يؤيد اعترافاته السابقة وانه على استعداد لتمثيل الجريمة .

وسألناه اذا كان هناك ضغط عليه ، او اي شيء آخر ، فنفى ذلك ، وقال بانه يؤيد اعترافاته السابقة ، فقلنا له بان اعترافاته تلك اصبحت في حكم العدم ، واننا نود ان نسمع منه من جديد . فادلى الينا بكل هدوء . بالاعتراف التالي قال :

مدكور يتكلم

ـ في كانون الثاني عام ١٩٤٥ . عقد اجتماع في بيروت الغاية منه تحديد حاجة الميرة من الحبوب . وكان سرياً جداً .

وقد نقلت خبر مقررات هذا الاجتماع الى قوزما وطلبت منه ان يذهب الى دمشق ويتفق مع الميرة السورية على اساس الاتفاق الذي تم في الاجتماع السري على ان اكون انا وسليمان الدحداح شركاء في الارباح : ١٥ في المئة لقاء نفوذي . و١٥ للدحداح . لقاء ٣٠ ــ ٤٠ الف ليرة يدفعها لقوزما .

وتم بيننا الاتفاق على هذه الشراكة وقصد قوزما دمشق . واتفق مع مصلحة الميرة وبدأ بتسليم الحبوب . واخذت الارباح ترد عليه من كل جانب ولكنه شارك غيرنا . وتركنا نحن (على الهامش) !

وبدأنا منذ شهرين نطالبه بنصيبنا من الارباح . حسب اتفاقنا . فكان في كل مرة يعدنا للمرة الثانية الى ان طفح الكيل .

وقد جاءني الدحداح الى مكتبي ؛ واقترح عليّ ان اهدده بالقتل ـ فقلت له : (دع هذا الحديث الى غير هذا المكان) !

واتفقنا على الاجتماع في مقهى (الحاج داوود) يوم الاثنين الساعة الواحدة فاجتمعنا ودام اجتماعنا حتى الساعة الثالثة وقررنا ان ادفع من جيبي الف ليرة والدحداح مثلها ؛ على ان يتعهد الدحداح بايجاد رجلين شديدين يقومان بعملية التهديد ؛ (لأخذ وثيقة خطية من قوزما يعترف فيها بحصتنا من الارباح) ويؤمن اجتماعنا بقوزما.

وذهبت مع الدحداح الى الميرة ودفعت له الالف ليرة . ثم تلفن لي في المساء يقول بأن (الاجتماع يوم الاربعاء في ساحة الدباس للسفر الى دمشق) .

ووصلنا الى دمشق فوقفت بنا السيارة امام كاراج فيكتوريا واتجهنا في الساعة السادسة تقريباً نحو مطبعة قوزما فلم نجده ، . . .

وعدنا بعد ذلك (نتبختر) في الطريق أنا والدحداح والرجلين الى ان بلغت الساعة الثامنة فدخلنا المطبعة انا والدحداح واخذنا نحدث قوزما حسب عادتنا وطلبنا اليه ان يوقع وثيقة خطية فرفض ذلك .

وبعد خروجنا اشار شريكي الدحداح الى الرجلين الذين وقفا يراقبان المطبعة وطلب اليهما ان يلحقا به فلحقا بنا وقال لهما : (ماقبل معنا . . جربوا تهددوه) !

وغاب الرجلان نحو ربع ساعة . وجاءا الينا ـ ونحن على جسر فكتوريا ـ وقال سليمان داوود : (قوّصناه) !

وعلى الأثر استقلينا السيارة وعدنا لبيروت

هذه هي اعترافات جورج مدكور بالحرف الواحد . ادلى الينا بها دون اكراه . ودون ضرب . ودون تعذيب .

وعندما مثلنا الجريمة . كان كل شيء في المطبعة يتفق واعترافات مدكور .

صحن الأكل في المطاعم بعد اعلان التسعيرة الرسمية !

مسيح ايران

بالألم يسكن ، واذا بالرجل يشفى ..

واصدر المدعي العام قراراً باطلاق سراحه ، وابلغ الحكومة ماخبره بنفسه وشاهده بأم عينه ، فتألفت لجنة من الاطباء للتحقيق معه ، واذا بها تقف مدهوشة مستغربة ، امام معجزاته !

انه يشفي الامراض التي عجز الطب حتى الآن عن معرفة سرها !

وقد قرر الاطباء بانه «شخص غير عادي» ، وانه يتمتع بملكات روحية ، لاتختلف عما ذكر في الاساطير» !

وعلى الأثر انتدبت الحكومة خمسة اشخاص ـ منهم عربي يدعى ميشيل صعب ـ لمراقبة اعماله ، وكانت النتيجة ان احد اعضاء اللجنة ، ميشيل صعب؛ وهو مصاب بمرض «الاكزيما» الجلدي ، اراد ان يجرب روحانية «المسيح» في شفاء مرضه فاذا به يشفى بلمسة واحدة بعد ان قضى عشرة اعوام ينتقل من طبيب الى آخر دون طائل !

وحدث ايضاً ان احد الخياطين اصيب بالشلل النصفي ؛ وقطع الرجاء منه ، فاذا به يشفى «بجلستين» مع الشاب الارمني!

وحدث ايضاً ان احد عمال شركة النفط في اردهان، اصيب في رجله ، وسرى الالتهاب الى نهاية الفخذ ، وقرر اطباء الشركة ضرورة بتر رجله ، واذا بهذا الرجل يسافر الى طهران ؛ ويزور «المسيح» ، بدلاً من المستشفى ، واذا بالمسيح ، يطمئنه بكل ثقة وايمان ، ولا يسمح له بالخروج من داره قبل ان يشفى!

وقد شفي الرجل ، وعاد الى عمله بين دهشة اطباء الشركة وموظفيها !

وهذه «المعجزات» ليست كل معجزات الرجل ..

فقد كان يشفي المصابين بالبرص وبالسل وبأمراض القلب ؛ وكان النجاح حليفه .

انه اليوم موضع اهتمام ودراسة جميع الاطباء وهو يتلقى كتباً وبرقيات كثيرة من اوربا وامريكا واسئلة مختلفة من المعاهد العلمية والطبية في العالم .

وهذا الشاب ـ صاحب المعجزات ـ يعالج المرضى دون أجر ساعة قبل الظهر واخرى بعده ويقضي القسم الباقي من الليل والنهار في العبادة .

والغريب في هذا الرجل انه أمي ، لايقرأ ولا يكتب .

وهو يعيش على الخبز ، والبصل ؛ والحليب ، والخل ، والملح والشاي ، ولا يتذوق سواها ، من اللحوم؛ او الخضار.

وللشاب اتباع كثيرون يبلغون الالوف.

وهو اذا خرج يوم الأحد للكنيسة تجد الوفاً من الناس ـ من مختلف الأديان والمذاهب والجنسيات ـ يتزاحمون في الطرق وعلى الأرصفة لمشاهدته .

وعندما يغادر الدار ؛ ويظهر امام الجماهير ، يسجد له الجميع احتراماً والدموع تنهمر من مآقيهم .

الجالية السورية

الغلاء في سورية

ـ اي شيء لفت نظرك في سورية بعد غياب سبع سنوات ؟

ـ اهم شيء لفت نظري هو الغلاء ! لقد كنت اعتبر سورية قبل الحرب ارخص بلاد في العالم واذا بي اجدها بعد سبع سنوات اغلى بلاد العالم .

مكتب المصالح الخاصة

يعلن مكتب المصالح الخاصة الذي سيقوم بتقديم البيانات الرسمية عن المتطوعين السوريين المسرحين من الجيوش البريطانية انه اتخذ مكتبه في بناية البساتنة ـ شارع السنجقدار ـ بجانب عيادة الدكتور صلاح ابو الذهب وهو مستعد لقبول المراجعات اعتباراً من تاريخ ١ ـ ٨ ـ ٩٤٦ من الساعة ٩ ـ ١٢ ومن الساعة ٤ ـ ٦ وسيقوم مدير المكتب بزيارة المناطق السورية المختلفة لفتح فروع للمكتب.

ملاحظة : ان المكتب المشار اليه قد انتقل من بناية الأيوبي الى البناية المشار اليها أنفاً